الحسين وأهل السنة

اختيار وتنظيم

السيد عبد العزيز الطباطبائي

مدرسة چهل ستون ومكتبتها العامة
تأسيس : الشيخ حسن السعيد
مسجد جامع طهران - ايران
ت - ٢٣٤٧٢

الحسين والسنة

اختيار وتنظيم

السيد عبد العزيز الطباطبائي

منشورات
مكتبة مدرسة چهل ستون
المسجد الجامع - طهران

مطبعة مهر - قم

کتابخانه مرکزی
Central Library

١٢٢٤
BP193.13
.A3T34

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على ماهدى ، وصلى الله على محمد المصطفى ، وعلى آله اولى النهى ، واعلام التقى .

فى الفترة التى كنت اتابع فيها الكتابة عن شخصية منقذ الاسلام الحسين بن على ـ عليه السلام ـ أسعدنى الحظ على الالتقاء بالعلامة الحجة الثبت السيد عبدالعزيز الطباطبائى ـ فى سفرته هذه الى ايران ـ وقد ذاكرته فى ذلك ، وتحدثت معه حول الاحاديث المأثورة عن الرسول فى شأن سبطيه الشهيدين عليهما السلام و ماجاء فى امهات كتب العامة والخاصة ، فأفضى الي ان لديه فى سفرته هذه ثلاثة نصوص مستخرجة من كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل ، وأنساب الاشراف مما يخص بالحسين عليه السلام وكذلك مايتعلق به مما فى المعجم الكبير للطبرانى . وقد تفضل علي بالاطلاع عليها ، واستقصائها من اولها الى آخرها .

فوجدت من المفيد طبع هذه المجموعات للتعرف على منزلة

السبطين الشهيدين الحسن و الحسين ـ عليهما السلام ـ عند الرسول ، وعلى لسانه الكريم .

ومن ميزات هذه الكتب ان المحدثين فيها عاشوا فى القرون الاسلامية الاولى و فى عهد العباسيين بالذات ، و هم من اعلام السنة ، وائمة الحديث ، ممن لهم المكانة القصوى فى العلم ، وقد جمعوا الاحاديث النبوية فى فضائل الحسين عليها السلام فضمنوها موسوعاتهم الحديثية والتاريخية .

ولايشك احد من المسلمين ان نهضة الحسين عليه السلام قد تمت فى مخطط جذرى لانقاذ الاسلام من براثن الكفر والضلالة ، التى اشاعتها امية فى المجتمع الاسلامى للخروج عن سلطان الدين ومحق الرسالة الاسلامية ، والقضاء على دين الرسول ، فكانت نهضة الحسين ومن قبله بلاء الامام الحسن وصبره اعظم حركة تحررية لالاسلام فحسب بل للاجيال البشرية كلها ، وللمجتمع الانسانى الذى يريد أن يدخل ابواب الحضارة من هدى الاسلام وريادته .

ولذلك : فان هذه الفضائل التى جاءت على لسان النبى الاكرم فى هذه المجاميع وصفت منزلة هذين الامامين وبلاء هما فى الاسلام بأجلى صورها .

هذا وفى غضون هذه التأملات والمحادثات ـ وفى احدى مجالس

الحسين عليه السلام ـ التقيت بالوجيه المحسن الحاج فرج الموحدى صاحب المؤسسة الخيرية التى تعنى بالتراث الاسلامى ، ونشر معارفه حسبة لله ، وحين دار الحديث بينى وبينه حول موضوع هـذه الكتب الانفة الذكر .. استغرب قائلا : لماذا اهملت طبع هذه الآثار ونفائس المخطوطات ، فان مؤسستنا الخيرية تفتح صدرها بكل رحابة لطبع هذا التراث القيم .

ولذلك .. اقدمنا على طبعها بشكل تتوفر فيه الاناقة والاخراج الجميل.

والله نسأل ان يوفقنا ـ جميعاً ـ للنهوض بواجبنا الدينى المقدس فى هذه الحقول ، وان يمدنا بالعون على نشر المعارف الاسلامية ، و تراثها ، وان يمنحنا شفاعة رسوله و اهل بيته يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

ميلاد الزهراء (ع) ١٣٩٧

مدرسة چهل ستون بالمسجد الجامع

طهران ـ ايران

حسن السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مستلات ثلاث فى الامام الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام استخرجتها من ثلاثة كتب هي من عيون التراث الاسلامى معالم ير النور حتى الان . عثرت عليها فى خزائن سوريا وتركيا اثناء جولتى فيها عامى ١٣٨٣ و١٣٨٤ ، باحثاً عن نفائس الكتب و نوادر المخطوطات ، فنسخت لى بيدى منها اشياء وصورت لمكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام العامة فى النجف الاشرف منها مجموعة كبيرة

وكان من حصائل تلك الجهود المضنية و السعى المتواصل ان انتقيت لنفسى من تلك الالاف المؤلفة مجموعة قيمة من أنفس الاعلاق واغلاها واعددتها للطبع والنشر متى سهل الله ذلك وهيأ اسبابه .

وكان من بينها هذه النصوص المستلة من ثلاثة كتب وهى :

١ـ كتاب الفضائل لابى عبدالله احمد بن محمد بن حنبل امام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ .

٢ـ انساب الأشراف للبلاذرى المؤرخ احمد بن يحيى بن جابر المتوفى سنة ٢٧٩.

٣ـ المعجم الكبير للحافظ الطبراني ابى القاسم سليمان بن احمد ابن ايوب اللخمى الطبرانى المتوفى سنة ٣٦٠ .

وهذه الكتب ـ كماترى ـ من اهم المصادر لدراسة حياة اعلام الاسلام ومن اهم المراجع الحديثية والتاريخية ، اذهى الى جانب قدم عصرها وسعة حجمها وغزارة مادتها تنمى الى اشهر ائمة الحديث والتاريخ كما ان نسخها ايضاً نسخ قديمة وقيمة عليها قرآآت وسماعات لمشاهير الاعلام .

وقد قدر الله تعالى ان تسبق هذه الثلاث اخواتها الى الطبع ، وذلك ان فى رحلتى الى ايران عام ١٣٩٦ زارنى متفضلا سماحة الحجة الشيخ حسن السعيد فطلب منى ما يحضرنى حول الحسين عليه السلام وكان مما استصحبته فى سفرتى هذه النصوص الثلاثة فأريته اياها فرغب فى طبعها فرحبت بذلك .

و نسأل الله ان يفتح علينا ابواب رحمته ويوفقنا لنشر ماطواه الدهر من آثار قيمة و جهود علمية لاعلامنا الماضين ، انه خير ناصر ومعين

عبدالعزيز الطباطبائى

ترجمة الامام الحسين

(عليه السلام)

من كتاب الفضائل

لابى عبدالله احمد بن محمد بن حنبل

المتوفى سنة ٢٤١

فضائل الحسن والحسين

(رضي الله عنهما)

١ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، نا وكيع ، عن اسماعيل، قال سمعت وهباً ابا جحيفة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه .

٢ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابـي، قال حدثنا سفيان ، قـال حدثني عبيدالله بن ابي يزيد ، عن نافع بن جبير

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لحسن : اللهم اني احبه فأحبه واحب من يحبه [1].

٣ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابـي ، ناقليد بن سليمان ، نـا ابو الجحاف ، عن ابي حازم

عن ابي هريرة قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم الـى علي و

---

(١) المسند برقم ٧٣٩٢ .

الحسن والحسين و فاطمة عليهم السلام فقال : انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم[1].

٤ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، نامحمد بن عبدالله بن الزبير، نا عمر بن سعيد، عن ابن ابى مليكة ، قال اخبرنى عقبة بن الحارث

قال: خرجت مع ابى بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بليال وعلي يمشى الى جنبه ، فمر بحسن بن على يلعب مع غلمان ، فاحتمله على رقبته وهو يقول: وابيبي شبه النبى ليس شبيهاً بعلى. قال: وعلى يضحك .

٥ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى ، نا يحيى بن سعيد، عن التيمى، عن ابى عثمان

عن اسامة بن زيد قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يأخذنى و الحسن فيقول : اللهم انى احبهما فأحبهما .

٦ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابي، نامحمد بن جعفر، ناشعبة، عن عدي بن ثابت

عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن ابن علي على عاتقه وهو يقول: اللهم انى احبه فأحبه[2].

٧ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى، ناسفيان ، عن ابى موسى

(١) المسند ج٢ ص٤٤٢ وليس فيه «عليهم السلام».
(٢) المسند ٤/٢٩٢.

قال: سمعت الحسن ، قال سمعت أبابكرة ـ وقال سفيان مرة : عن ابي بكرة ـ

قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول : ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين[1].

٨ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى، نامحمد بن ابى عدى، عن ابن عون

عن انس ـ يعني ابن سيرين ـ قال: قال الحسن بن على يوم كلم معاوية : ما بين جابرس وجابلق رجل جده نبى غيرى ، واني رأيت انى اصلح بين امة محمد صلى الله عليه وسلم وكنت احقهم بذلك ، ألا وانا قد بايعنا معاوية (ولا أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين).

٩ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى، قال حدثنا عبدالله بن يزيد، ناحيوة ، قال اخبرنى ابو صخر ان يزيد بن عبدالله بن قسيط اخبره ان عروة بن الزبير قال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حسيناً وضمه اليه و جعل يشمه وعنده رجل من الانصار، فقال الانصارى : ان لى ابناً قد بلغ ما قبلته قط . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارأيت ان كان الله نزع

(١) اخرجه في المسند ٥/٤٧ باسناد آخر ولفظ مغاير.

الرحمة من قلبك فما ذنبي .

١٠ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي، قال حدثنا وكيع ، قال حدثني عبدالله بن سعيد ، عن ابيه

عن عائشة اوأم سلمة ـ قال وكيع : شك هو ـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما : لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لي : ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت اريتك من تربة الارض التي يقتل بها. قال : فأخرج الي تربة حمراء .

١١ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي، قال حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثني حسين بن واقد، قال حدثني عبدالله بن بريدة ، قال سمعت ابى بريدة يقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ورسوله (انما أموالكم واولادكم فتنة) نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما [1].

١٢ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى، نا ابواحمد ، نا سفيان ، عن ابى الجحاف ، عن ابى حازم

(١) المسند ٥/٣٥٤.

عن ابى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من احبهما فقد احبني ، ومن ابغضهما فقد ابغضني ـ يعني حسن وحسين [1].

١٣ـ حدثنا عبدالله، قال حدثني ابى، ناعفان ، ناخالد بن عبدالله ، قال نا يزيد بن ابي زياد ، عن عبدالرحمان بن ابى نعم

عن ابى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، وفاطمة سيدة نسائهم الا ما كان لمريم بنة عمران [2].

١٤ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى، ناعفان ، ناوهيب، ناعبدالله بن عثمان بن خيثم ، عن سعيد بن ابى راشد

عن يعلى العامرى انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ يعنى الى طعام دعواله ـ قال: فاشتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذه فطفق الصبى يفرهاهنا مرة وهاهنا مرة ، فجعل النبى صلى الله عليه و سلم يضاحكه حتى أخذه . قال : فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه ووضع فاه على فيه وقبله وقال : حسين منى وانا من حسين ، اللهم احب من احب حسيناً ، حسين سبط من الاسباط [3].

(١) المسند برقم ٧٨٦٣ وفيه «حسناً وحسيناً» واسناده صحيح.
(٢) المسند ٣/٦٤ .
(٣) المسند ٤/١٧٢ وفيه بدل «فاشتمل» «فاستمثل» قال عفان: قال وهيب « فاستقبل » .

١٥ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، ناعفان ، ناوهيب ، نا عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيدبن ابي راشد

عن يعلى انه جاء حسن وحسين يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضمهما اليه وقال : ان الولد مبخلة مجبنة [1].

١٦ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي، قال حدثنا سفيان ، عن ابراهيم بن ميسرة ، عن ابن ابي سويد

عن عمر بن عبدالعزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج محتضناً احدى ابني ابنته وهو يقول : والله انكم لتجبنون ولتبخلون وانكم لمن ريحان الله تعالى. وقال سفيان مرة : انكم لتبخلون وانكم لتجبنون .

١٧ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي، قال حدثنا يحيى بن سعيد ، عن صدقة بن المثنى ، قال حدثني جدي

ان الناس اجتمعوا الى الحسن بن علي بعد قتل علي عليه السلام فخطبهم ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : أما بعد ان كل ما هو آت قريب وان امر الله واقع اذلاله وان كره الناس ، واني والله ما احببت ـ قال محمد ابن عبيدالله هذه الكلمة ـ فاني والله ما احببت ان آلي من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم ما يزن مثقال حبة خردل يهراق فيها محجمة من دم

(١) المسند ٤/١٧٢ .

منذ عقلت ما ينفعني مما يضرني ، فالحقوا بمطيتكم .

١٨ ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، نا حجاج ، قال انا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن هانئ بن هانئ

عن علي قال : لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اروني ابني ما سميتموه ؟ قلت : سميته حرباً . قال : بل هو حسن فلما ولد الحسن قال : اروني ابني ما سميتموه ؟ قلت : سميته حرباً . قال: بل هو حسين . فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ما سميتموه ؟ قلت : حرباً . قال : هو محسن ، ثم قال : اني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر [1] .

١٩ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، نا حجاج ، قال حدثني اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن هانئ

عن علي قال : الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس ، والحسين أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك .

٢٠ ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، نا وكيع ، نا الاعمش ، عن سالم بن ابي الجعد

(١) المسند رقم ٩٥٣ ، وقال احمد شاكر اسناده صحيح . وبرقم ٧٦٩ باختلاف يسير في اللفظ عن عفان عن اسرائيل .

قال قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : اني سميت ابنى هذين حسن وحسين باسم ابنى هارون شبروشبير.

٢١ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى ، قال حدثنا ابونعيم ، ناسفيان ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن ابن ابى‌نعم

عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله‌صلى‌الله عليه وسلم: الحسن والحسين‌سيدا شباب اهل الجنة [1] .

٢٢ ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا عبدالرزاق، قال انامعمر ، عن‌الزهرى ، قال

اخبرنى انس بن مالك قال : لم يكن فيهم احد أشبه برسول‌الله صلى الله عليه وسلم من الحسن‌بن على عليه‌السلام .

٢٣ـ حدثناعبدالله ، قال حدثنى‌ابى ، قال‌حدثنا وكيع ، ناحماد ابن سلمة ، عن محمد

عن ابي‌هريرة : رأيت النبى صلى‌الله‌عليه وسلم حامل الحسن‌بن علي على عا تقه ولعابه يسيل عليه .

٢٤ ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا و كيع ، عن سفيان ، عن‌ابى الجحاف ، عن ابي‌حازم

عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه وسلم : اللهم

(١) المسند ٣/٦٢ و٨٢ .

انى احبهما فأحبهما [1] .

٢٥ ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثني ابى ، قال حدثنا وكيع ، عن ربيع بن سعد ، عن ابن سابط قال :

دخل حسين بن على عليه‌السلام المسجد فقال جابر بن عبدالله : من احب ان ينظر الى سيد شباب الجنة فلينظر الى هذا ، سمعته من رسول‌الله صلى الله عليه وسلم .

٢٦ـحدثنا عبدالله ، قال حدثنى‌ابى ، نا عبدالرحمان بن‌مهدى ، قال‌نا حماد بن‌سلمة

عن‌عمارقال : سمعت ام سلمة قالت : سمعت الجن يبكين على حسين .

قال : وقالت ام سلمة : سمعت الجن‌تنوح‌على الحسين‌رضى‌الله عنه .

٢٧ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى‌ابي ، ناحسن ـ هوابن‌موسى ـ ناحماد بن سلمة ، عن يونس

عن الحسن‌قال : جاء راهبا نجران الى النبي صلى‌الله عليه وسلم فقال لهمارسول‌الله‌صلى‌الله عليه وسلم : أسلما تسلما . فقالا : قد اسلمنا قبلك . فقال النبى صلى الله عليه و سلم : كذبتما ، منعكما من الاسلام

(١) المسند ٢/٤٤٦ .

ثلاث : سجودكما للصليب ، وقولكما «اتخذالله ولـداً» ، و شربكما الخمر. فقالا:فما تقول فى عيسى؟ قال: فسكت النبى صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن : (ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم . .) الـى قوله: (ابنائنا وابنائكم ..) قال: فدعاهما رسول الله صلى الله عليه الـى الملاعنة . قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وولده . قال: فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه : اقرر بالجزية ولاتلاعنه. قـال : فرجعا فقالا : نقر بالجزية ولا نلاعنك ، قال: فأقرا بالجزية .

٢٨ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى: نا ابن ابي عدى ، عـن ابن عون

عن عمير بن اسحاق قال: كنت مع الحسن بن على فلقينا ابوهريرة فقال : أرنى اقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل. قال: فقال بقميصه ، قال: فقبل سرته [1].

٢٩ـ حدثنا عبدالله ،قال حدثني ابى، نا ابن نمير، قال انا الحجاج ـ يعني ابن دينار الواسطى ـ عـن جعفر بن اياس ، عـن عبد الرحمان ابن مسعود

عن ابى هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه و هذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة

(١) اخرجه فى المسند ٢/٤٢٧ و ٤٨٨ باختلاف فى الاسناد واللفظ واخرجه ايضاً فى ٢/٤٩٣ .

يلثم هذا مرة ، حتى انتهى الينا فقال له رجل: يا رسول الله انك تحبهما؟ فقال: من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى [1].

٣٠ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، نا يحيى بن آدم ، نا اسرائيل، عن ابى اسحاق

عن زيد بن عبيد قال : كنت جالساً عند ابن عباس فأتـى على بن الحسين ، فقال ابن عباس : مرحباً بالحبيب ابن الحبيب .

٣١ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، قال حدثنا عبدالله بن الوليد، نا سفيان ـ يعنى الثورى ـ عن سالم بن ابى حفصة

قال سمعت ابا حازم يقول : انى لشاهد يوم مات الحسن عليه السلام ـ وذكر القصة ـ فقال ابوهريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من احبهما فقد أحبنى ، ومن ابغضهما فقد أبغضنى .

٣٢ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى ، قـال حدثنا محمد بن فضيل ، نا سالم يعنى ابن ابى حفصة ، عن منذر

قال سمعت ابن الحنفية يقول: حسن وحسين خير منى ، ولقد علما انه كان يستخلينى دونهما ، وانا صاحب البغلة الشهباء .

٣٣ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، نا عبدالرحمان ، نا حماد ابن سلمة ، عن عمار ـ هو ابن ابى عمار ـ

(١) المسند ٢/٤٤٠.

عن ابن عباس قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتبع فيها شيء ، قلت : يا رسول الله ماهذا ؟ قال: دم الحسين و اصحابه ، لم أزل اتتبعه منذ اليوم .

قال عمار : فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام .

٣٤ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، قال حدثنا عفان ، نا حماد، قال انا عمار بن ابى عمار

عن ابن عباس قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار قايل أشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقال : بأبى انت وامى يا رسول الله ماهذا ؟ قال : دم الحسين واصحابه لم ازل ألتقطه منذ اليوم، فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم عليه السلام .

٣٥ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، نا الاسود بن عامر ، نا ابو اسرائيل ، عن عطية

عن ابى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتى اهل بيتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[1]

٣٦ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، نا ابو النضر، نا محمد ـ

(١) المسند ١٤/٣ وابو اسرائيل هو اسماعيل بن ابى اسحاق الملائى

يعنى ابن طلحة ـ عن الاعمش ، عن عطية العوفي

عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: انى اوشك ان أدعى فأجيب، وانى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، و ان اللطيف الخبير أخبرنى انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا بما تخلفونى فيهما [1].

٣٧ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، قال حدثنا محمد بن عبدالله الزبيرى ، نا سعيد (يزيد) ابن مردانبه ، نا ابن ابى نعم

عن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة [2].

٣٨ـ حدثنا عبدالله ، قال حدثنى ابى، نا وكيع ، نا ابن ابى ليلى، عن اخيه عيسى بن عبدالرحمان ، عن ابيه عبدالرحمان ، عن جده قال:

كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاء الحسن بن على عليه السلام يحبو حتى صعد على صدره فبال عليه، فابتدرناه لنأخذه فقال النبى صلى الله عليه وسلم : آتنى ابنى. قال: ثم دعا بماء فصبه عليه.

٣٩ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ابو مسلم البصرى ، نا ابو عاصم وهو الضحاك بن مخلد، عن ابن عون، عن عمير بن اسحاق

(١) المسند ١٧/٣.

(٢) المسند ٣/٣ وفيه ايضا يزيد بن مردانبه

ان ابا هريرة لقى الحسن ـ يعني ابن علي ـ فقال: ارفع ثوبك حتى أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل، فرفع عن بطنه فوضع فمه على سرته.

٤٠ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، نا ابو الوليد وسليمان ، قالا نا شعبة ، عن عمرو، قال سمعت عبدالله بن الحارث يحدث عن زهير بن الاقمر قال :

بينما الحسن بن علي يخطب اذقام رجل فقال: انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول: من أحبني فليحبه ، فليبلغ الشاهد الغائب ، ولولا عزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثت به [1].

٤١ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، قال نا حجاج ، قال انا شعبة، قال انا عدي بن ثابت، قال سمعت البراء بن عازب قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه و هو يقول: اللهم انى احبه فأحبه .

٤٢ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله البصري ، نا حجاج ، نا حماد ، قال حدثنا عمار بن ابي عمار

عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى

(١) المسند ٣٦٦/٥ من رواية احمد بغير هذا الاسناد .

النائم بنصف النهار أغبر أشعث بيده قارورة فيها دم فقلت: بأبي وامي يا رسول الله ماهذا ؟ قال: هذا دم الحسين واصحابه ، لم ازل منذ اليوم ألتقطه . وأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

٤٣ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، نا حجاج و ابو عمر، قالا نا مهدي بن ميمون، قال أخبرني محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب، عن ابن ابي نعم قال:

كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض فقال: ممن انت؟ قال: من اهل العراق . قال: انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض و قد قتلوا ابن رسول الله ؟! وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: هما ريحانتاي من الدنيا رضي الله عنهما [1].

٤٤ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، نا حجاج ، نا حماد ، عن ابان ، عن شهر بن حوشب

عن ام سلمة قالت : كان جبريل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين معي فبكى فتركته فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل : أتحبه يامحمد ؟ فقال: نعم (قال) ان امتك ستقتله وان شئت اريتك من تربة الارض التي يقتل بها، فأراه اياه فاذا الارض يقال لها

(١) ورواه احمد في المسند برقم ٥٥٦٨ و٥٩٧٥ و٥٩٤٠ بطرق اخرى ولفظ مغاير ، واخرجه البخاري ٧٧/٧ و ٣٥٧/١٠ والترمذي ٣٣٩/٤ والقسطلاني ١١٠/٦ .

كربلا.

٤٥ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، ناحجاج ، نا عبد الحميد بن بهرام الفزارى ، ناشهر بن حوشب

قال: سمعت ام سلمة تقول: حين جاء نعى الحسين بن علي لعنت اهل العراق وقالت : قتلوه قتلهم الله ، غروه وذلوه ، لعنهم الله [فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم] وجاء ته فاطمة رضى الله عنها ومعها ابنيها ، جاءت بهما تحملهما حتى وضعتهما بين يديه ، فقال لها: أين ابن عمك ؟ قالت: هوفي البيت ، قال: اذهبى فادعيه وائتنى با بنى فـال : فجاء ت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلى يمشى فى اثرها، حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما فى حجره و جلس علي على يمينه وجلست فاطمة على يساره .

قالت امسلمة : فأخذ من تحتى كساء كان بساطاً لنا على المنامة فـى المدينة ، فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم [عليهم جميعاً] فأخذه بشماله بطرفي الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل قال: اللهم اهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ثلاث مرات . كل ذلك يقول: اللهم اهلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

قالت: فقلت: يارسول الله ألست من اهلك؟ قال: بلى فادخلى فى الكساء . قالت: فدخلت فى الكساء بعد مامضى دعاؤه لابن عمه و ابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام .

٤٦ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، ناحجاج ، ناحماد، عن على بن زيد

ان فتية من قريش خطبوا بنت سهيل بن عمرو و خطبها الحسن ابن على ، فشاورت ابا هريرة وكان لها صديقاً ، فقال ابوهريرة: رأيت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فـاه، فان استطعت ان تقبلى مقبل رسول الله فافعلى ، فتزوجته [1].

٤٧ـ حدثنا عباس بن ابراهيم القراطيسي ، ناخلاد بن اسلم، نا النضر بن شميل ، ناهشام بن حسان ، عن حفصة ـ هي بنت سيرين ـ قالت :

حدثنى انس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين عليه السلام فجعل يقول بقضيبه فى أنفه ويقول : مارأيت مثل هذا حسناً! قلت: أما انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤٨ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، ناسليمان بن حرب ، ناحماد بن زيد، عن هشام، عن محمد

عن انس قال: شهدت ابن زياد حيث أتي برأس الحسين رضى الله عنه ، فجعل ينكت بقضيب في يده . فقلت : أما انه كـان اشبههما برسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) رواه احمد فى كتاب العلل ج١/٢٥٨ عن عفان عن حماد.

٤٩ـ حدثنا ابراهيم ، ناسليمان بن حرب، عن حماد، عن عمار ابن ابي‌عمار

ان ابن عباس رأى النبى صلى‌الله‌عليه وسلم فى‌منامه يوماً بنصف النهار وهو اشعث أغبر فى‌يده قارورة فيها دم ، فقلت: يا رسول الله ما هذا الدم؟ فقال: دم‌الحسين لم ازل ألتقطه منذاليوم ، فأحصى ذلك‌اليوم فوجدوه قتل فى‌ذلك اليوم.

٥٠ـ حدثنا ابراهيم ، ناسليمان بن حرب، ناحماد بن‌سلمة ،عن علي‌بن زيد

عن انس بن مالك قال: لما أوتى برأس الحسين ـ يعنى الى عبيدالله بن زياد ـ قال : فجعل ينكت بقضيب فى‌يده ! يقول: ان كان لحسن‌الثغر. فقلت : والله لاسوأنك ، لقد رأيت رسول‌الله صلى‌الله‌عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه.

٥١ـ حدثنا ابراهيم ، ناسليمان بن‌حرب ، ناشعبة ،عن عدي بن ثابت، قال سمعت البراء قال:

رأيت رسول الله صلى‌الله عليه وسلم والحسن أو الحسين ـ شك ابومسلم ـ على عاتقه وهو يقول : اللهم انى أحبه فأحبه.

٥٢ـ حدثنا ابراهيم ، نا عمرو بن مرزوق ، قال انا شعبة ، عن عدى بن ثابت

عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول‌الله صلى الله عليه و سلم حامل الحسن أوالحسين على عاتقه وهو يقول : اللهم انى‌احبه‌فأحبه.

٥٣ ـ حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، نا ابراهيم بن بشار الرمادي ، ناسفيان ، عن ابى موسى ، عن الحسن

عن ابى بكرة قال : رأيت النبى صلى‌الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو ينظر الى الناس نظرة واليه نظرة و يقول : ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين .

٥٤ ـ حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسى ، انا محمد بن اسماعيل الاحمسى ، نا اسباط ، عن كامل ابى العلا ، عن ابى صالح

عن ابي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة العشاء ، وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره ، فلما صلى‌قال ابوهريرة : يارسول الله‌الاأذهب‌بهماالى امهما ؟ فقال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : لا ، فبرقت برقة ، فما زالا فى ضوئها حتى دخلا الى أمهما [1] .

٥٥ـ حدثنا العباس‌بن ابراهيم ، نامحمدبن اسماعيل الاحمسى نا مفضل بن صالح ، عن ابى اسحاق ، عن حنش الكنانى قال

سمعت اباذر يقول ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ : من عرفني فأنا

(١) المسند ٥١٣/٢ من رواية‌احمد عن اسودبن عامر .

من قد عرفني ، ومن انكرني فأنا ابوذر ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا و من تخلف عنها هلك .

٥٦ ـ حدثنا ابوعمرو محمد بن محمود الاصبهاني ـ جار ابي بكر بن ابي داود ـ نا علي بن خشرم المروزي ، نا الفضل ، عن شريك ـ هو ابن عبدالله ـ يعني عن الركين ، عن القاسم بن حسان

عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله و عترتي اهل بيتي ، وانهما يردان علي الحوض .

٥٧ ـ حدثنا محمد بن الليث الجوهري سنة تسع وتسعين ومائتين نا عبدالكريم بن ابي عمير الدمقان ، نا الوليد بن مسلم ، نا الاوزاعي ، قال حدثني شداد ابوعمار ، قال : سمعت واثلة بن الاسقع يحدث قال:

طلبت علي بن ابي طالب في منزله فقالت فاطمة : قد ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ جاء فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت فجلس رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة على يمينه وعلي على يساره وحسن و حسين بين يديه ، فلفع عليهم بثوبه فقال : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) .

٥٨ ـ حدثنا الهيثم بن خلف الدوري ، نا الحسن بن حماد الوراق

نا وكيع بن الجراح ، عن معاوية بن ابي مزرد ، عن ابيه

عن ابي هريرة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيدي الحسين بن علي و قد وضع قدم الحسين على ظهر قدميه وهو يقول : ترق عين بقة [1] .

٥٩ ـ حدثنا العباس بن ابراهيم ، نا محمد بن اسماعيل ، نا عمرو العنقزي ، قال حدثنا اسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش

عن حذيفة قال : قالت لي امي : متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ فذكر الحديث وقال في آخره : سآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستغفر لي ولك .

---

(١) جاء في هامش الاصل هنا : قال الهروي : وفي الحديث : انه كان يرقص الحسن والحسين ويقول : حزقة حزقة ترق عين بقة . فرقي الغلام حتى وضع قدميه على صدره صلى الله عليه وسلم.

قال ابوبكر : حزقة معناه المداعبة والترقص وهي في اللغة الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف بدنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لضعفه كان في ذلك الوقت ، والحزقة في غير هذا الموضع : الضيق ، قال الاصمعي : و ذلك الكبة وقال ابوعبيد : الحزقة : القصير العظيم البطن الذي اذا مشى ادار البتيه وفيها ثلاث لغات : حزقه وحزقه وحزق ، باسقاط الهاء ، وقوله : ترق اي اصعد وعين بقة ، اي ياصغير العين عين البقة كأنها نهاية في الصغر ، قال : فرفعه على معنى : انت حزقة ، قاله الهروي اه

اقول : والهروي هو صاحب الغريبين وهو ابوبكر ايضاً .

فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب . قال : فصلى ما بينهما ما بين المغرب و العشاء ، ثم انصرف فاتبعته . قال : فبينما هو يمشي اذ عرض له عارض فناجاه ، ثم مضى واتبعته فقال : من هذا؟ قلت : حذيفه . قال : ماجاء بك ياحذيفة ؟ فأخبرته بالذي قالت لي امي فقال : غفر الله لك ياحذيفة ولامك ، أما رأيت العارض الذى عرض لي! قلت : بلى بأبى انت وامى . قال: فانه ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبل ليلته هذه استأذن ربه في ان يسلم علي ، فبشرني ـ وفأخبرني ان الحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة ، وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة .[1]

٦٠ـ حدثنا العباس بن ابراهيم الاحمسى ، نا الحسن بن على القرشى قال انا هشام بن سعد ، عن نعيم المجمر

عن ابى هريرة قال : ما رأيت حسن قط الادمعت عينى ، جلس النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد وانا معه ، فقال : ادعوا لي لكع ـ اواين لكع ؟ ـ فجاء الحسن يشتد حتى ادخل يديه فى لحية النبى صلى الله

(١) المسند ٣٩١/٥ من رواية احمد بطريق آخر ولفظ اطول ، و فى ص ٣٩٢ بطريق آخر و لفظ اوجز . واخرجه الترمذى فى مناقب الحسنين ج٥ ص٦٦٠ باب ٣١ رقم ٣٧٨١ عن عبدالله بن عبدالرحمان و اسحاق بن منصور عن محمد بن يوسف عن اسرائيل.

عليه وسلم ، فوضع النبى صلى الله عليه وسلم فمه على فمه ـ اوفمه على فيه ـ ثم قال : اللهم انى احبه فأحب من يحبه [1] .

(١) المسند ٥٣٢/٢ من رواية احمد نفسه باختلاف فى الاسناد واللفظ

ترجمة الامام الحسين بن علي

(عليهما السلام)

من كتاب

انساب الاشراف

للبلاذرى

وهو ابوجعفر احمدبن يحيى بن جابر البغدادى الكاتب المورخ المتوفى سنة ٢٧٩ كتبته عن نسخة من المجلد الاول منه فى مكتبة رئيس الكتاب فى المكتبة السليمانية فى استانبول رقم ٥٩٧ وتبدأ ترجمة الحسين عليه السلام من الورقة ٢٣٧ب وتنتهى ب ٢٥١ ب

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر الحسين بن علي بن ابي طالب
(عليهما السلام)

قالوا : كان الحسن أسن من الحسين بسنة ، و يقال : بأقل منها، وكان الحسين يكنى اباعبدالله ، وكان شجاعاً سخياً ، وكان يشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم الاان الحسن كان اشبه وجهاً بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، ويقال انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرته الى قدميه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين منى وانا منه ، احب الله من احب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط .

حدثنا محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا العباس بن الوليد ، عن شعبة ، عن يزيد بن ابى مريم ، عن ابى الحوراء السعدى قال :

قلت لحسين بن على : ماتذكر من رسول الله ؟ قال : اتى رسول الله بتمر من تمر الصدقة فأخذت منه تمرة فجعلت ألوكها ، فأخذها بلعا بها

حتى القاها في التمر ، وقال : ان آل محمد لاتحل لهم الصدقة .

قال : وكان يقول : دع ما يريبك الى مالايريبك ، فان الكذب ريبة وان الصدق طمأنينة .

وحدثني هشام بن عمار ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الاوزاعي ، عن يحيى بن ابى كثير قال : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء حسن او حسين فقام فزعاً فقال : ايها الناس ان الولد فتنة ، لقد قمت اليه وما اعقل .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدى ، عن اسرائيل ، عن ابى اسحاق ، عن هانى

عن على عليه السلام قال : ولدلي ابن سميته حرباً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماسميتموه ؟ قلنا : سميناه حرباً . فقال : هو حسن ، ثم ولدلي آخر فسميته حرباً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماسميتموه قلنا : حرباً . قال : هو حسين . ثم ولدلى ابن آخر فسميته حرباً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماسميتموه ؟ قلنا : حرباً . قال : هو محسن ، اني سميت بنى هؤلاء بأسماء ولدهارون شبر وشبير ومشبر .

فولد حسين علياً الاكبر ، وامه ثقفية ، قتل بالطف ، وكان يقاتل وهو يقول :

انا على بن الحسين بن على انا وبيت الله اولى بالنبى

من شمر وشبث وابن الدعي

و(عليا) الاصغر ، وهو الذى اعقب ، وامه ام ولد تسمى سلافة ، قال الزهرى ما رأيت قرشياً قط افضل من على بن الحسين ، ومات بالمدينة وهو ابن ثمانى وخمسين سنة . ويقال : ابن ستين ، ويكنى ابا محمد ، وكانت وفاته فى سنة اربع وتسعين ، ودفن بالبقيع ، ويقال : مات فى سنة اثنتين وتسعين .

و (فاطمة) بنت الحسين امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله .

و (سكينة) امها الرباب بنت امرىء القيس ، وقد ذكرنا امرها فى ما تقدم وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن بن على ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان .

فولد على بن الحسين (محمداً) و (عبد الله) و (حسيناً) وامهم ام عبد الله بنت الحسن بن على ، و (عمراً) و (زيداً) لام ولد ، و(علياً) و (خديجة) لام ولد و (ام موسى) و (ام حسن) و(كلثم) لامهات اولاد شتى .

فولد محمد بن على (جعفراً) و (عبد الله) امهما ام فروة بنت

القاسم بن محمد بن ابى بكر ، فالى جعفر بن محمد بن على تنسب الجعفرية ، وهو ابو موسى بن جعفر وكان يكنى ابا عبدالله . ومات بالمدينة .

واما عبدالله بن محمد فكان يلقب دورقاً . مات بالمدينة وله عقب

و اما زيد بن على بن الحسين فكان يكنى ابا الحسين ، قتل بالكوفة ، وكانت ميمونة بنت حسين بن زيد بن على بن الحسين عند المهدى ، وكان حسين بن زيد اعمى ، وكان لزيد ابن يقال له عيسى مات بالكوفة .

واما على بن على بن الحسين فكان يلقب الافطس ، وله عقب ،

حدثنى بكر بن الهيثم ، حدثنى علي بن عبدالله المدينى ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابراهيم بن ميسرة ، عن طاوس

عن ابن عباس قال : استشارنى الحسين فى الخروج فقلت : والله لولا أن يزرى ذلك بى وبك لنشبت يدى فى رأسك ، فقال : والله لان اقتل بمكان كذا وكذا أحب الي من ان يستحل بى هذه الحرمة غداً .

حدثنى يوسف بن موسى ، ثنا حكا ، انبا عمرو بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد

قال : قال علي وهو بالكوفة : كيف انتم اذا أتاكم اهل بيت نبيكم يحمل قويهم ضعيفهم ؟ قالو : نفعل ونفعل . فحرك رأسه ، ثم

قال : توردون ثم قال : تعردون ثم تطلبون البراءة ، ولا براءة لكم .

قالوا : وكان الحسين بن على منكراً لصلح الحسن معاوية ، فلما وقع ذلك الصلح دخل جندب بن عبدالله الازدى والمسيب بن نجبة الفزارى و سليمان بن صرد الخزاعى وسعيد بن عبدالله الحنفى على الحسين وهو قائم فى قصر الكوفة يأمر غلمته بحمل المتاع ويستحثهم فسلموا عليه ، فلما رأى مابهم من الكآبة وسوء الهيئة تكلم فقال : ان امر الله كان قدراً مقدوراً وان امر الله كان مفعولا . وذكر كراهته لذلك الصلح وقال : كنت طيب النفس بالموت دونه ولكن اخى عزم على وناشدنى فأطعته وكأن يحزأنفى بالمواسى ويشرح قلبى بالمدى ، وقد قال الله عزوجل (وعسى ان تكرهوا شيئاً و يجعل الله فيه خيراً كثيراً) وقال : (وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم و عسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون).

فقال له جندب : والله ما بنا الا ان تضاموا وتنتقصوا فأما نحن فانا نعلم ان القوم سيطلبون مودتنا بكل ما قدروا عليه ولكن حاش لله ان نوازر الظالمين ونظاهر المجرمين ونحن لكم شيعة ولهم عدو .

و قال سليمان بن صرد الخزاعى : ان هذا الكلام الذى كلمك به جندب هو الذى اردنا ان نكلمك به كلنا ، فقال : رحمكم الله ، صدقتم وبررتم ، وعرض له سليمان بن صرد وسعيد بن عبدالله الحنفى بالرجوع

عن الصلح ! فقال : هذا لايكون ولايصلح ، قالوا فمتى انت ساير ؟ قال : غداً ان شاءالله فلما سارخرجوامعه ، فلما جاوزوا دير هند نظر الحسين الى الكوفة فتمثل قول زميل بن ابير الفزارى وهو ابن ام دينار :

فما عن قلى فارقت دار معاشر هم المانعون با حتى وذمارى
ولكنه ما حم لابد واقع نظار ترقب مايحم نظار

قالوا : ولما بايع الحسن معاوية ومضى تلافت الشيعة باظهار الحسرة والندم على ترك القتال والاذعان بالبيعة فخرجت اليه جماعة منهم فخطؤه فى الصلح ! وعرضواله بنقض ذلك ! فأباه و اجابهم بخلاف ما ارادوه عليه ، ثم انهم أتوا الحسين فعرضوا عليه ماقالوا للحسن واخبروه بماردعليهم فقال : قدكان صلح وكانت بيعة ، كنت لها كارهاً فانتظروا مادام هذا الرجل حياً ، فان يهلك نظرنا ونظرتم . فانصرفوا عنه فلم يكن شيء احب اليهم والى الشيعة من هلاك معاوية وهم يأخذون اعطيتهم ويغزون مغازيهم .

قالوا: وشخص محمدبن بشر الهمدانى وسفيان بن ليلى الهمدانى الى الحسن وعنده الشيعة الذين قدموا عليه اولا فقال له سفيان كماقال له بالعراق : السلام عليك يا امير المؤمنين ، فقال له : اجلس لله ابوك والله لوسرنا الى معاوية بالجبال والشجر ماكان الا الذى قضى .

ثم اتيا الحسين فقال : ليكن كل امرىء منكم حلساً من احلاس

بيته مادام هذا الرجل حياً فان يهلك وانتم احياء رجونا ان يخير الله لنا ويؤتينا رشدنا ولايكلنا الى انفسنا ، فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

قالوا : وكان حجر بن عدى اول من يذم الحسن على الصلح وقال له قبل خروجه من الكوفة : خرجنا من العدل و دخلنا فى الجور وتركنا الحق الذى كناعليه ودخلنا فى الباطل الذى كنانذمه واعطينا الدنية و رضينا بالخسيسة و طلب القوم امراً وطلبنا امراً فرجعوا بما احبوا مسرورين ورجعنا بما كرهنا راغمين .

فقال له : يا حجر ليس كل الناس يحب ما احببت انى قدبلوت الناس فلو كانوا مثلك فى نيتك وبصيرتك لاقدمت .

واتى الحسين فقال له : ياباعبدالله شريتم العز بالذل وقبلتم القليل بترك الكثير ، اطعنى اليوم واعصنى ساثر الدهر دع رأى [اخيك] الحسن واجمع شيعتك ثم ادع قيس بن سعدبن عبادة وابعثه فى الرجال وأخرج انا فى الخيل فلايشعر ابن هند الا ونحن معه فى عسكره فنضاربه حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين فانهم الان غارون . فقال: اناقد بايعناه وليس الى ماذكرت سبيل .

قالوا : فلماتوفى الحسن بن على اجتمعت الشيعة ومعهم بنو جعدة ابن هبيرة بن ابى وهب المخزومى - وام جعدة ام هانى بنت ابى طالب - فى دارسليمان بن صرد فكتبوا الى الحسين كتاباً بالتعزية وقالوا فى

كتابهم ان الله قد جعل فيك اعظم الخلف ممن مضى ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزونة بحزنك المسرورة بسرورك المنتظرة لامرك .

وكتب اليه بنوجعدة يخبرونه بحسن رأى اهل الكوفة فيه وحبهم لقدومه وتطلعهم اليه وان قدلقوا من انصاره واخوانه من يرضى هديه ويطمآن الى قوله ويعرف نجدته وبأسه فأفضوا اليهم ماهم عليه من شنآن ابن ابى سفيان والبراءة منه يسألونه الكتاب اليهم برأيه .

فكتب اليهم : «انى لارجو أن يكون رأى اخى رحمه الله فى الموادعة ورأيى فى جهاد الظلمة رشداً وسداداً ، فالصقوا بالارض واخفوا الشخص واكتموا الهوى و احترسوا من [. . .] مادام ابن هند حياً ، فان يحدث به حدث واناحى يأتكم رأيى ان شاء الله».

وكان رجال من اهل العراق واسمان [كذا] اهل الحجاز يختلفون الى الحسين يجلونه ويعظمونه ويذكرون فضله و يدعونه الى انفسهم ويقولون انا لك عضد ويد ليتخذوا الوسيلة اليه وهم لايشكون فى ان معاوية اذامات لم يعدل الناس بحسين احداً . فلما كثر اختلاف [الناس] اليه أتى عمرو بن عثمان بن عفان مروان بن الحكم ـ وهو اذ ذاك عامل معاوية على المدينة ـ فقال: قدكثر اختلاف الناس الى حسين والله انى لارى لكم منه يوماً عصيباً فكتب مروان ذلك الى معاوية فكتب اليه معاوية: ان اترك حسينا ما تركك ولم يظهر لك عداوته ويبد صفحته واكمن عنه كمون الثرى ان شاء الله والسلام .

وكتب معاوية الى الحسين :

«اما بعد فقد انهيت الي عنك امور، ان كانت حقاً فانى لم اكن اظنها بك رغبة عنها وان كانت باطلا فأنت اسعد الناس بمجانبتها وبحظ نفسك تبدأ وبعهد الله توفى فلا تحملنى على قطيعتك والاساءة اليك فاني متى انكرك تنكرفى ومتى تكدني اكدك فاتق الله ياحسين فى شق عصا الامة ! وان تردهم فى فتنة» .

فكتب اليه الحسين كتاباً غليظاً يعدد عليه فيه مافعل فى امر زياد وفى قتل حجر ويقول له « انك قد فتنت بكيد الصالحين مذ خلقت فكدنى ما بدالك » . وكان آخر الكتاب « والسلام على من اتبع الهدى» .

فكان معاوية يشكو ماكتب به الحسين اليه الى الناس ، فقيل له اكتب اليه كتاباً تعيبه وأباه فيه . فقال: ما عسيت ان أقول فى أبيه الا أن اكذب ومثلى لايعيب احداً بالباطل ! و ما عسيت ان اقول فى حسين ولست اراه للعيب موضعاً الا اني قدأردت انا كتب اليه فأتوعده وأتهدده ثم رأيت الا اجيبه .

ولم يقطع معاوية عن الحسين شيئاً كان يصله ويبره به ، وكان يبعث اليه فى كل سنة الف الف درهم وعروض وهدايا من كل ضرب.

فلما توفى معاوية رحمه الله : للنصف من رجب سنة ستين وولي يزيد بن معاوية الامر بعده كتب يزيد الى عامله الوليد بن عتبة بن ابى

سفيان فى اخذ البيعة على الحسين وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير، فدافع الحسين بالبيعة ثم شخص الى مكة فلقيه عبدالله بن مطيع العدوى مع قريش فقال له: جعلت فداك اين تريد؟ قال: اما الان فأريد مكة واما بعد أن آتى مكة فانى استخير الله فقال: خار الله لك يابن بنت رسول الله وجعلنى فداك فاذا اتيت مكة فاتق الله ولاتأتى الكوفة فانها بلدة مشؤمة، بها قتل ابوى وطعن اخوك وانا ارى ان تأتى الحرم فتلزمه فانك سيد العرب و لن يعدل اهل الحجاز بك احداً ووالله لئن هلكت لنسترقن بعدك .

ويقال انه كان لقيه على ماء فى طريقه حين توجه الى الكوفة من مكة فقال له انى ارى لك ان ترجع الى الحرم فتلزمه ولا تأتى الكوفة .

ولما نزل الحسين مكة جعل اهلها يختلفون اليه و من كان بها من المعتمرين واهل الافاق ، وابن الزبير بمكة قد لزم جانب الكعبة يصلى ويطوف ويأتى الحسين وهو اثقل الناس عليه !.

وحدثت عن ابى مخنف ، عن عبدالملك بن نوفل بن مساحق ، عن ابى سعيد المقرى قال:

رأيت حسيناً يمشى بين رجلين حين دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول :

لاذعرت السوام فى وضح الصبح ... معيراً و لا دعيت يزيد
يوم اعطى مخافة الموت ضيماً ... والمنايا ترصدننى ان احيداً

فعلمت انه لايلبث الا قليلا حتى يخرج ، فما لبث ان خرج لحق بمكة ثم خرج منها الى العراق .

وقال العتبي : حجب الوليد بن عتبة اهل العراق عن الحسين فقال الحسين : يا ظالماً لنفسه عاصيا لربه علام تحول بينى وبين قوم عرفوا من حقي ما جهلته انت وعمك ؟

فقال الوليد : ليت حلماً عنك لايدعو جهل غيرنا اليك فجناية لسانك مغفورة لك ماسكنت يدك فلا تخطربها فتخطربك و لوعلمت مايكون بعدنا لاحببتنا كما ابغضتنا .

وبلغ الشيعة من اهل الكوفة موت معاوية و امتناع الحسين من البيعة ليزيد فكتبوا اليه كتاباً صدروه من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظهر- وبعضهم يقول مظهر- وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة :

«اما بعد، فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد الذى انتزا على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين اغنيائها فبعداً له كما بعدت ثمود. وليس علينا امام فاقدم علينا لعل الله يجمعنا بك على الحق. واعلم ان النعمان بن بشير فى قصر الامارة لسنا نجمع معه جمعة و لا نخرج معه الى عيد، ولو بلغنا اقبالك الينا اخرجناه فالحقناه بالشام ، و السلام » .

وكان معاوية ولى النعمان الكوفة بعد عبدالرحمان بن ام الحكم، وكان النعمان عثمانياً مجاهراً ببغض علي! سيء القول فيه!

وبعثوا بالكتاب مع عبدالله بن سبع الهمداني وعبدالله بن وال التيمي ، فقدما بالكتاب على الحسين لعشر ليال خلون من شهر رمضان بمكة ثم سرحوا بعد ذلك بيومين قيس بن مسهر بن خليد الصيداوى من بني اسد وعبدالرحمان بن عبدالله بن الكدر الارحبي وعمارة بن عبد السلولى فحملوا معهم نحواً من خمسين صحيفة ، الصحيفة من الرجل والاثنين والثلاثة والاربعة ، وكتبوا معهما:

«أما بعد فحي هلا فان الناس منتظرون لا امام لهم غيرك فالعجل ثم العجل ثم العجل ، والسلام » .

قالوا : وكتب اليه اشراف اهل الكوفة: شبث بن ربعي اليربوعى، ومحمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمى ، وحجار بن أبجر العجلى ، و يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيبانى ، وعزرة بن قيس الاحمسى ، وعمرو بن الحجاج الزبيدى :

« أما بعد، فقد اخضر الجناب واينعت الثمار وكملت الجمام فاذا شئت فاقدم علينا فانما تقدم على جندلك مجندة . والسلام » .

فتلاحقت الرسل كلها واجتمعت عنده فأجابهم على آخر كتبهم واعلمهم أن قدقدم مسلم [بن] عقيل بن ابى طالب ليعرف طاعتهم وامرهم

ويكتب اليه بحالهم ورأيهم ، ودعا مسلماً فوجهه مع قيس بن مسهر وعمارة بن عبد وعبد الرحمان بن عبدالله بن ذى الكدر ..

فكتب اليه مسلم من الطريق : انى توجهت مع دليلين من اهل المدينة فضلا عن الطريق واشتد عليهما العطش حتى ماتا ، وصرنا الى الماء فلم ننج الابحشاشة أنفسنا ، وقد تطيرت من وجهي هذا فان رأيت ان تعفيني منه وتبعث غيرى فافعل !

فكتب اليه الحسين : « اما بعد ، فقد خشيت أن يكون الذى حملك على الكتاب الي بالاستعفاء من وجهك الجبن فامض لما امرتك به».

فمضى لوجهه وكان من خبر مقتله ماقد ذكرناه في خبر ولد عقيل ابن ابى طالب .

و كان مخرج مسلم بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذى الحجة سنة ستين ، ويقال يوم الاربعاء لتسع خلون من ذى الحجة سنة ستين يوم عرفة بعد خروج الحسين من مكة مقبلا الى الكوفة بيوم.

وكان الحسين خرج من المدينة الى مكة يوم الاحد لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين ، ودخل مكة ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شعبان فأقام بمكة شعبان وشهر رمضان وشوال وذوالقعدة ، ثم خرج منها يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذى الحجة يوم التروية وهو اليوم

الذى خرج فيه مسلم بالكوفة .

وقد يقال : انه خرج بالكوفة يوم الاربعاء وهويوم عرفة

وحدثنى بعض قريش ان يزيد كتب الى ابن زياد بلغنى مسير حسين الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان واتبليت به من بين العمال

و عبدها تعتق اوتعود عبداً كما يعتبد العبيد

خروج الحسين بن على
من مكة الى الكوفة

قالوا : لما كتب اهل الكوفة الى الحسين بما كتبوا به فاستخفوه للشخوص جاءه عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومى بمكة فقال له : بلغنى انك تريد العراق وانا مشفق عليك من مسيرك لانك تأتي بلداً فيه عماله وامراؤه ومعهم بيوت الاموال ، وانما الناس عبيد الدينار والدرهم فلا آمن عليك ان يقاتلك من وعدك نصره و من انت احب اليه ممن يقاتلك معه ، فقال له : قد نصحت ويقضى الله .

وأتاه عبدالله بن عباس فقال له: يابن عم ان الناس قد ارجفوا بأنك سائر الى العراق ؟ فقال : نعم . قال ابن عباس : فانى اعيذك بالله من ذلك ، أتذهب رحمك الله الى قوم قد قتلوا أميرهم وضبطوا بلادهم ونفوا عدوهم ، فان كانوا قد فعلوا فسر اليهم وان كانوا انما دعوك الى

الحرب والقتال فلا آمن أن يغروك ويكذبوك ويستنفروا اليك فيكونوا اشد الناس عليك .

قال الحسين : وانى استخير الله وأنظر .

ثم عاد ابن عباس اليه فقال : يابن عم انى أتصبر فلا أصبر، انى اتخوف عليك الهلاك وان اهل العراق قوم غدر ، فأقم بهذا البلد فانك سيد اهل الحجاز ، فان ارادك اهل العراق وأحبوا نصرك فاكتب اليهم ان ينفوا عدوهم ثم سر اليهم والا فان فى اليمن جبالا وشعاباً وحصوناً ليس بشىء من العراق مثلها ، واليمن ارض طويلة عريضة ولابيك بها شيعة فأتها ثم ابث دعاتك وكتبك يأتك الناس .

فقال له الحسين : يابن عم انت الناصح الشفيق ولكنى قد أزمعت المسير ونويته .

فقال ابن عباس : فان كنت سائراً فلا تسر بنسائك و اصبيتك ، فوالله انى لخائف ان تقتل كما قتل عثمان و نساؤه ينظرن اليه .

ثم خرج ابن عباس من عنده فمر بابن الزبير فقال له : قرت عينك يابن الزبير بشخوص الحسين عنك وتخليته اياك و الحجاز ، ثم قال :

يا لك من قبرة بمعمر خلالك الجو فبيضى واصفرى

ونقرى ما شئت ان تنقرى

وروى ان ابن عباس خرج من عند حسين وهو يقول :

واحسيناه ، انعى حسيناً لمن سمع

وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، ثنا شبابة بن سوار ، عن رجل ـ قال احسبه يحيى بن اسماعيل بن سالم الازدي ـ عن الشعبي قال : لما اراد الحسين الخروج من مكة الى الكوفة قال له ابن عمر حين اراد توديعه : اطعني واقم و لا تخرج ، فوالله ما زواها الله عنكم ! الا وهو يريد بكم خيراً ، فلما ودعه قال : استودعك الله من مقتول (قتيل خ).

و حدثني غير احمد بن ابراهيم ، عن شبابة ، عن يحيى بن اسماعيل ، عن الشعبي

ان ابن عمر كان بما له فقدم المدينة ، فأخبر بخروج الحسين فلحقه على مسيرة ثلاث ليال من المدينة ، فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : لاتأتهم لانك بضعة من رسول الله والله لايليها منكم احد ابداً وما صرفها الله عنكم الا هو خير لكم . فقال : هذه بيعتهم و كتبهم. فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال : استودعك الله من قتيل والسلام .

وحدثني الحسين بن على ، عن يحيى بن آدم ، عن ابى بكر بن عياش قال : كتب الاحنف الى الحسين ـ وبلغه انه على الخروج ـ اصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون .

قالوا : و عرض ابن الزبير على الحسين ان يقيم بمكة فيبايعه

ويبايعه الناس ، وانما اراد بذلك ان لايتهمه و يعذر في القول ، فقال الحسين : لان اقتل خارجاً من مكة بشبر احب الي من ان اقتل فيها ، ولان اقتل خارجاً منها بشبرين احب الي من ان اقتل خارجاً منها بشبر

قالوا : و اعترضت الحسين رسل عمرو بن سعيد الاشدق و عليهم اخوه يحيى بن سعيد بن العاصي بن ابى احيحة فقالوا له : انصرف الى اين تذهب . فأبى عليهم و تدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط ، ثم ان حسيناً واصحابه امتنعوا منهم امتناعاً قوياً ومضى الحسين على وجهه فناداوه : يا حسين ألا تتقي الله ، أتخرج من الجماعة !

قالوا : و لقي الحسين بالتنعيم عيراً قد اقبل بها من اليمن بعث بها بحير بن ريسان الحميري الى يزيد بن معاوية وكان عامله على اليمن و على العيرورس وحلل ورسله فيها ينطلقون بها الى يزيد ، فأخذها الحسين فانطلق بها معه وقال لاصحاب الابل : لا اكرهكم ، من احب ان يمضي معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ، ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه من الكرى على قدرما قطع من الارض ، فأوفى من فارقه حقه بالتنعيم واعطى من مضى معه وكساهم فيقال انه لم يبلغ كربلا منهم الا ثلاثة نفر فزادهم عشرة دنانير عشرة دنانير واعطاهم جملا جملا وصرفهم .

ولما صار الحسين الى الصفاح لقيه الفرزدق بن غالب الشاعر فسأله عن امر الناس وراءه فقال له الفرزدق : الخبير سألت ، ان قلوب

الناس معك وسيوفهم مع بنى امية والقضاء من السماء والله يفعل ما يشاء . فقال الحسين : صدقت .

وحدثنى ابو مسعود الكوفى ، عن عوانة بن الحكم ، عن لبطة ابن الفرزدق قال : اخبرنى ابى قال :

لقيت الحسين فقلت له : القلوب معك والسيوف مع بنى امية — واذاً فى لسانه ثقل من برسام كان عرض له بالعراق .

حدثنى احمد بن ابراهيم الدورقى ، ثنا وهب بن جرير ، عن ابيه ، عن الزبير بن الخريت قال :

سمعت الفرزدق قال : لقيت الحسين بذات عرق — وهو يريد الكوفة — فقال له : ما ترى أهل الكوفة صانعين ؟ فان معى حملا من كتبهم ؟

قلت : يخذلونك فلا تذهب ، فانك تأتى قوماً قلوبهم معك وايديهم عليك ، فلم يطعنى .

قالوا: ولحق الحسين عون بن عبدالله بن جعدة بن هبيرة بذات عرق بكتاب من ابيه يسأله فيه الرجوع و يذكر ما يخاف عليه فى مسيره فلم يعجبه .

وبلغ ابن الحنفية شخوص الحسين وهو يتوضأ فبكى حتى سمع وقع دموعه فى الطست .

و حدثنا عباس بن هشام بن الكلبى ، ثنا معاوية بن الحارث ، عن شمر ابى عمرو ، عن عروة بن عبدالله الجعفي قال :

كان عبدالله بن يسار — ويسار هو ابو عقب — قدم علينا فقال : ان حسيناً قادم فانصروه . وجعل يحض على القتال معه وكان يقول : يقتلنى رجل يقال له عبيدالله فنطلبه ابن زياد فتوارى وتزوج امرأة من مراد فأتاه عبيدالله بن الحر فاستخرجه ثم اتى به السبخة فقتله .

قالوا : ولما بلغ عبيدالله بن زياد اقبال الحسين الى الكوفة بعث الحصين بن تميم بن اسامة التميمى ثم احدبنى جشيش بن مالك بن حنظلة صاحب شرطة حتى نزل القادسية ونظم الخيل بينها و بين خفان وبينها وبين القطقطانة الى لعلع .

وكتب الحسين حين بلغ الحاجز مع قيس بن مسهر الصيداوى من بنى اسد الى اهل الكوفة :

« اما بعد ، فان كتاب مسلم بن عقيل جاء نى يخبرنى فيه بحسن رأيكم واجتماع ملائكم على نصرنا والطلب بحقنا فأثابكم الله على ذلك اعظم الاجر ، فاكمشوا أمركم وجدوا فيه فاني قادم عليكم فى ايامى ان شاء الله والسلام » .

وقد كان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل ببضع وعشرين ليلة : « أما بعد فان الرائد لا يكذب أهله ، ان جميع اهل الكوفة معك ، فأقبل حين النظر فى كتابى » .

فلما صارقيس بن مسهر بالقادسية اخذه الحصين بن تميم فبعث به الى ابن زياد فأمره ان يصعد القصر فيلعن علياً ويكذب الحسين على القصر ! فلمارقيه قال :

أيها الناس ان الحسين بن علي خير خلق الله وقدفارقته بالحاجز فأجيبوه وانصروه ، ثم لعن زياداً وابنه واستغفرالله لعلى فأمر ابن زياد فرمى به من فوق القصر فتقطع ومات رحمه الله .

قالوا : وكان زهير بن القين البجلي بمكة وكان عثمانياً فانصرف من مكة متعجلا فضمه الطريق وحسيناً يسير ، فكان يسايره ولاينازله ينزل الحسين فى ناحية و زهير فى ناحية ، فأرسل الحسين اليه فى اتيانه ، فأمرته امرأته ديلم بنت عمرو أن يأتيه فأبى ، فقالت : سبحان الله ايبعث اليك ابن بنت رسول الله فلا تأتيه . فلماصار اليه ثم انصرف الى رحله قال لامرأته انت طالق فالحقى بأهلك فانى لا احب ان يصيبك بسببى الاخير ، ثم قال لاصحابه : من احب منكم ان يتبعنى والافانه آخر العهد وصارمع الحسين.

ولقي الحسين و من معه رجل يقال له بكر بن المعنقة بن رود فأخبرهم بمقتل مسلم بن عقيل وهانى وقال : رأيتهما يجران بأرجلهما فى السوق ! فطلب الى الحسين فى الانصراف ، فوثب بنو عقيل فقالوا : والله لانصرف حتى ندرك ثارنا اونذوق ما ذاق اخونا . فقال حسين :

ما خير فى العيش بعدهؤلاء فعلم انه قدعزم رأيه على المسير فقال له عبدالله بن سليم و المدرى بن الشمعل الاسديان : خار الله لك ، فقال : رحمكما الله ثم سار الى زبالة وقد استكثر من الماء وكان كلما مربماء اتبعه منه قوم .

وبعث الحسين أخاه من الرضاعة وهو عبدالله بن يقطر الى مسلم قبل ان يعلم انه قتل ، فأخذه الحصين بن تميم وبعث به الى ابن زياد ، فأمر ان يعلى به القصر ليلعن الحسين وينسبه واياه الى الكذب !

فلما علا القصر قال : انى رسول الحسين ابن بنت رسول الله اليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة وابن سمية الدعى ابن الدعى لعنه الله ، فأمر به فألقى من فوق القصر الى الارض فتكسرت عظامه وبقى به رمق ، فأتاه رجل فذبحه ! فقيل له : ويحك ماصنعت ! فقال : احببت ان اريحه .

فلما بلغ الحسين قتل ابن يقطر خطب فقال :

« أيها الناس قد خذلتنا شيعتنا وقتل مسلم وهانى ، وقيس بن مسهر و [ابن] يقطر ، فمن أرادمنكم الانصراف فلينصرف» .

فتفرق الناس الذين صحبوه ليرى شيئا [كذا] فأخذوا يمينا وشمالا حتى بقى فى اصحابه الذين جاؤا معه من الحجاز .

و أقبل الحسين حتى نزل الاشراف ، فلما كان السحر أمر فتيانه

فاستقوا من الماء فأكثروا ثم سار من اشراف فرسموا صدريومهم حتى انتصف النهار فما كان بأسرع من ان طلعت عليهم هوادى الخيل فلما رأوها من بعيد حسبوها نخلا ثم تبينوهـا فأمر الحسين بأبنيته فضربت وجاء القوم وهم الف فارس مع الحرين يزيد التميمى ثـم اليربوعى حتى وقف الحروخيلهمقابلى الحسينوذلكفى حرالظهيرة فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم وارووهم ورشفوا الخيل ترشيفاً . ففعلوا.

وكانمجيء الحرالية من القـادسية قدمـه الحصين بن تميم بين يديه فى الف فلم يزل موافقاً للحسين وصلى الحسين فصلى خلفه ثـم قال للحر واصحابه : ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهلهيكن ذلك ارضى لله وان انتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما اتتنى بـه كتبكم وقدمت به علي رسلكم انصرفت عنكم فقال له : أماوالله ماندرى ماهذه الكتب التى تذكرها ، فأخرج الحسين خرجين مملوأين صحفاً فنشرها بين ايديهم ، فقال الحر : فأناليس من هؤلاء الذين كتبوا اليك ، وقد أمرنا ان نحن لقيناك انلا نفارقك وان نقدمك الكوفة على عبيدالله بن زياد . فقال الحسين : الموت ادنى اليك من ذلك .

ثم قال لاصحابه : قوموا فاركبوا ، فـركبت النساء ثـم اراد الانصراف وامر به اصحابه ، فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهـم و بين ذلك ، فقال الحسين للحر : ثكلتك أمك ماتريد ؟ فقال الحـر : والله لوغيرك يقولها ما تركت ذكر أمه ولكنه والله مالى الى ذكر أمك

من سبيل الاباحسن ما اقدر عليه ، فقال الحسين : فما تريد ؟ قال : أريد أن اقدمك على عبيدالله بن زياد . قال : فانى والله لااتبعك. فقال الحر : وانى والله لاادعك فلماترادا الكلام قال لهالحر : لم اؤمر بقتالكوانما امرت ان أقدم بكالكوفة فاذاأبيت فخذ طريقاًلايدخلك الكوفة ولاتردك الى المدينة يكون بينى وبينك نصفاً حتى اكتب الى الاميرعبيدالله بن زياد وتكتب انت الى يزيد بن معاوية ان احببت ذلك اوالى ابن زياد ان شئت فلعل الله ان يرزقنى العافية من ان ابتلى بشيء من امرك .

فتياسرالحسين الى طريق العذيب و القادسية وبينه حينئذ وبين العذيب ثمانية وثلاثون ميلا ، ثم ان الحسين سارفى اصحابه والحربن يزيد يسايره وخطب الحسين عليه السلام فقال:

« ان هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان و تركـوا طاعة الرحمان فأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا با لفيء وأنا احق من غير ، وقد أتتنى كتبكم وقدمت علي رسلكم ، فـان تنموا علىبيعتكم تصيبوا رشدكم » ووبخهم ما فعلوا بأبيه وأخيهقبله .

فقام زهيربن القين فقال: والله لو كنا فى الدنيا مخلدين لا ثرنا فراقها فى نصرتك ومواساتك ، فدعا له الحسين .

واقبل الحربن يزيد يقول : يا حسين أذكرك الله فىنفسك، فانى اشهد لئن قاتلت لتقاتلن ولئن قوتلت لتهلكن . فقال الحسين:ابالموت تخوفنى ، أقول كما قال اخوالاوس :

سأمضي فمابالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقاً و جاهد مسلما
وآسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مثبوراً و حالف محرما
فان عشت لم اذمم وان مت لم الم كفى لك ذلا ان تعيش و ترغما

فلما سمع ذلك الحر بن يزيد انتحى بأصحابه فى ناحية عذيب الهجانات - وهى التى كانت هجاين النعمان بن المنذر ترعى بها - واذاهم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرساً لنافع ابن هلال يقال له الكامل ، وكان الاربعة النفر نافع بن هلال المرادى وعمرو بن خالد الصيداوى و سعد مولاه ومجمع بن عبدالله العائذى من مذحج . فقال الحر : ان هؤلاء القوم ليسوا ممن أقبل معك فأنا حابسهم اورادهم . فقال الحسين : اذاًامنعهم مما امنع منه نفسى ، انما هؤلاء انصارى و اعوانى وقد جعلت لى ان لاتتعرض لى حتى يأتيك كتاب ابن زياد فكف عنهم .

وسألهم الحسين [عن] الناس فقالوا : أما الاشراف فقداعظمت رشوتهم و ملئت غرائرهم ليستمال ودهم وتستنزل نصائحهم فهم عليك البأ واحداً وماكتبوا اليك الا ليجعلوك سوقاً ومكسباً ، واما سائر الناس بعد فأفئدتهم تهوى اليك وسيوفهم غداً مشهورة عليك .

وكان الطرماح بن عدي دليل هؤلاء النفر، فأخذبهم على الغربين ثم ظعن بهم فى الجوف وخرج بهم على البيضة الى عذيب الهجانات وكان يقول وهو يسير:

يا ناقتى لاتذعرى من زجرى و شمرى قبل طلوع الفجر
بخير ركبان و خير سفر حتى تجلى بكريم النجر
اتى به الله بخير امر تمت ابقاه بقاء الدهر

قدنا الطرماح بن عدى من الحسين فقال له : والله لانظر فمارى معك كبير احد! ولو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازمين لك مع الحر لكان ذلك بلاء ، فكيف وقد رأيت قبل خروجى من الكوفة يوم ظهر الكوفة مملوأة رجالا ، فسألت عنهم فقيل عرضوا ليوجهوا الى الحسين - اوقال : ليسرحوا - فنشدتك الله ان قدرت ان لا تتقدم اليهم شبراً الا فعلت ، وعرض عليه ان ينزله أجا أو سلمى أحد جبلى طيء ، فجزأه خيراً ثم ودعه ومضى الى اهله ، ثم اقبل يريده فبلغه مقتله فانصرف.

حدثنا سعدويه ، ثنا عباد بن العوام ، حدثنى حضين ، حدثنى هلال بن اساف قال :

أمر ابن زياد فأخذ مابين طريق واقصة الى طريق الشام الى طريق البصرة فلا يترك احد يلج ولا يخرج ، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام يريد يزيد بن معاوية فتلقته الخيول فنزل كربلاء وكان فى من بعث اليه عمر بن سعد بن ابى وقاص وشمر بن ذى الجوشن وحصين ابن نمير، فناشدهم الحسين ان يسيروه الى يزيد فيضع يده فى يده ، فأبوا الاحكم ابن زياد وكان ابن زياد ممن بعث اليه الحر بن يزيد الحنظلى فقال : الا تقبلون ما يسألكم من اتيان يزيد فو الله لو سألكم

هذا الترك والديلم ما كان ينبغي ان تمنعوهم اياه ، فضرب الحر وجه فرسه وصار مع الحسين ، فلما دنا منه سلم عليه و على اصحابه وقاتل اصحاب ابن زياد فقتل منهم رجلين ثم قتل .

قالوا : ومضى الحسين الى قصر ابن مقاتل فنزل به ، فاذا هو بفسطاط مضروب ، فسأل عن صاحبه فقيل له عبيدالله بن الحر الجعفي. فبعث اليه رسولا يدعوه ، فقال للرسول : اني والله ما خرجت من الكوفة الا كراهة أن يدخلها الحسين وانا بها ، فان قاتلته كان ذلك عند الله عظيماً ، وان كنت معه كنت اول قتيل في غير غناء عنه ، ووالله لا أراه ولا يراني . فانتعل الحسين وأتاه فدعاه الى الخروج معه و أعاد عليه القول الذي قاله لرسوله ، فقال الحسين : فاذا امتنعت من نصرتي فلا تظاهر علي . فقال : أما هذا فكن آمناً منه ، ثم انه اظهر الندم على تركه نصرة الحسين فقال في ذلك شعراً سنكتبه في موضعه ان شاء الله تعالى

وكان انس بن الحارث الكاهلي سمع مقالة الحسين لابن الحر، وكان قدم من الكوفة بمثل ماقدم له ابن الحر، فلما خرج من عند ابن الحر سلم على الحسين وقال : والله ما اخرجني من الكوفة الا ما اخرج هذا من كراهة قتالك والقتال معك ، و لكن الله قد قذف في قلبي نصرتك و شجعني على المسير معك . فقال له الحسين : فاخرج معنا راشداً محظوظاً .

واقبل الحسين حتى دخل رحله فخفق برأسه خفقة فرأى في منامه

قائلا يقول : القوم يسرون والمنايا تسري اليهم . ثم سار فلم يزل يتياسر حتى صار الى نينوى فاذا راكب قد اقبل على نجيب له من الكوفة فلما انتهى اليه سلم على الحر بن يزيد ولم يسلم على الحسين : ثم دفع الى الحر كتاباً من ابن زياد فيه :

« أما بعد، فجعجع بالحسين حيث يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ولا تنزله الا العراء في غير حصن وعلى غير ماء».

فقال الحر: هذا كتاب الامير عبيدالله ، وقرأه وأخذهم بالنزول فأنزلهم في غير قرية وعلى غير ماء ، وسألوه ان ينزلوا بنينوا والغاضرية فأبى ذلك عليهم ، فأشار عليه زهير بن القين بن الحارث البجلي ان يقاتلهم فقال : هؤلاء ايسر علينا فنقاتلهم حتى ننحاز الى بعض هذه القرى التي على الفرات فلم يفعل ونزل ، و ذلك يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة احدى وستين .

فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة آلاف وكان عبيدالله بن زياد اراد توجيه عمر بن سعد الى دستبى لان الديلم كانوا خرجوا اليها و غلبوا عليها فولاه الري ودستبى فعسكر للخروج اليها بحمام اعين [كذا] فلما ورد امر الحسين على ابن زياد امره ان يسير الى الحسين فاذا فرغ منه سار الى عمله فاستعفاه عمر من قتال الحسين فقال : نعم اعفيك على ان ترد عهدنا على الري ودستبى . فقال له انظرني يومي هذا، فجاءه حمزة بن المغيرة بن شعبة

ـ وهو ابن اخته ـ فقال له : يا خال ان سرت الى الحسين أثمت بربك وقطعت رحمك فوالله لان تخرج من دينك ومالك خيرمن أن تلقى الله بدم الحسين .

ثم اتى عمربن سعد ، ابن زياد فقال : اما ان تخرج الى الحسين بجندنا واما ان تدفع الينا عهدنا فألح عليه في الاستعفاء وألح ابن زياد بمثل مقالته ، فشخص عمر بن سعد الى الحسين في اربعة الاف حتى نزل بأزائه ثم بعث اليه يسأله عن سبب مجيئه ، فقال : كتب الى اهل الكوفة في القدوم فأما اذ كرهونى فانى انصرف ، وكان رسول عمر اليه قرةبن قيس الحنظلى فقال له حبيب بن مظهر: ويحك ياقرةارجع الى القوم الظالمين ؟ فقال : اصيرالى صاحبي بالجواب ثم اريرأيي.

وكتب عمر بن سعد الى ابن زياد بقول الحسين فقال ابن زياد

الان اذ علقت مخالبنا بـه ترجو النجاة ولات حين أوان

وكتب الى عمر : اعرض على الحسين ان يبايع يزيدبن معاوية هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك رأينا رأينافلم يفعله.

قالوا : ولما سرح ابن زياد عمر بن سعد من حمام اعين امر الناس فعسكروا بالنخيلة وامر انه لا يتخلف احد منهم و صعد المنبر فقرظ معاوية وذكر احسانه و ادراره الاعطيات وعنايته بأهون الثغور وذكر اجتماع الالفة به وعلى يده و قال :

ان يزيد ابنه المنفيل[كذا] له السالك لمنا هجه المحتذى لمثاله و قدزادكم مائة مائة في اعطياتكم فلا يبقين رجل من العرفاء والمناكب والتجار والسكان الأخرج فعسكر معى فأيما رجل وجدناه بعديومناهذا مستخلفاً عن العسكر برئت منه الذمة .

ثم خرج ابن زياد فعسكر و بعث الى الحصين بن تميم وكان بالقادسية في اربعة آلاف فقدم النخيلة في جميع من معه ثم دعا ابن زيادكثير بن شهاب الحارثى ومحمد بن الاشعث بن قيس والقعقاع ابن سويد بن عبدالرحمان المنقرى واسماء بن خارجة الفزارى وقال : طوفوا في الناس فمروهم بالطاعة والاستقامة وخوفوهم عواقب الامور والفتنة والمعصية و حثوهم على العسكرة ، فخرجوا فمذروا وداروا بالكوفة ثم لحقوا به غير كثير ابن شهاب فانه كان مبالغاً يدور بالكوفة يأمر الناس بالجماعة ويحذرهم الفتنة والفرقة ويخذل عن الحسين .

وسرح ابن زياد ايضاً حصين بن تميم فى اربعة الاف الذين كانوا معه الى الحسين بعد شخوص عمربن سعد بيوم او يومين ووجه ايضا الى الحسين حجار بن ابجر العجلى فى الف وتمارض شبث بن ربعى ! . فبعث اليه فدعاه وعزم عليه ان يشخص الى الحسين فى الف ففعل ، وكان الرجل يبعث فى الف فلا يصل الافى ثلاثمائة واربعمائة واقل من ذلك كراهة منهم لهذا الوجه .

ووجه ايضاً يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم فى الف اواقل.

ثم ان ابن زياد استخلف على الكوفة عمرو بن حريث و امر القعقاع ابن سويد بن عبد الرحمان بن بجير المنقرى بالتطواف بالكوفة في خيل فوجد رجلا من همدان قد قدم يطلب ميراثاً له بالكوفة فأتى به ابن زياد فقتله . فلم يبق بالكوفة محتلم الاخرج الى العسكر بالنخيلة.

ثم جعل ابن زياد يرسل العشرين والثلاثين والخمسين الى المائة غدوة وضحوة ونصف النهار وعشية من النخيلة يمدبهم عمر بن سعد وكان عمر يكره ان يكون هلاك الحسين على يده فلم يكن شيء احب اليه من ان يقع الصلح . ووضع ابن زياد المناظر على الكوفة لئلا يجوز احد من العسكر مخافة لان يلحق الحسين فيسئاله ورتب المسالح حولها وجعل على حرس الكوفة والعسكر زحر بن قيس الجعفى .

ورتب بينه وبين عسكر عمر بن سعد خيلا مضمرة مقدحة فكان خبر ماقبله يأتيه في كل وقت ، وهم عمار بن ابى سلامة الدالانى ان يفتك بعبيدالله بن زياد في عسكره بالنخيلة فلم يمكنه ذلك فلطف حتى لحق بالحسين فقتل معه .

وقال حبيب بن مظهر للحسين : ان هاهنا حياً من بنى اسد اعرابا ينزلون النهرين وليس بيننا وبينهم الاروحة ـ أفتأذن لى فى اتيانهم ودعائهم لعل الله أن يجربهم اليك نفعاً اويدفع عنك مكروهاً ؟ فاذن له فى ذلك فأتاهم فقال لهم انى ادعوكم الى شرف الاخرة و فضلها وجسيم

ثوابها، انا ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فقد اصبح مظلوما ، دعاه اهل الكوفة لينصروه فلما اتاهم خذلوه وعدوا عليه ليقتلوه .

فخرج معه منهم سبعون .

واتى عمر بن سعد رجل ممن هناك يقال له : جبلة بن عمرو فأخبره خبرهم فوجه ازرق بن الحارث الصيداوى فى جيل فحالوا بينهم وبين الحسين . ورجع ابن مظهر الى الحسين فأخبره الخبر فقال : الحمدلله كثيراً .

وكان فراس بن جعدة بن هبيرة المخزومى مع الحسين و هو يرى انه لايخالف فلما رأى الامر و صعوبته هاله ذلك فأذن له الحسين فى الانصراف فانصرف ليلا ! .

وجاء كتاب ابن زياد الى عمر بن سعد ان حل بين حسين واصحابه و بين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقى الزكى المظلوم عثمان .

فبعث خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة و حالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يستقوا منه و ذلك قبل قتل الحسين بثلاثة أيام .

وناداه عبدالله بن حصين الازدى : حسين ألاتنظر الى الماء كأنه كبد السماء والله لاتذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً . فقال الحسين : اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له ابداً . فمات بالعطش ، كان يشرب حتى يغرقما

يروى فما زال ذاك دأبه حتى لفظ نفسه .

فلما اشتد على الحسين العطش بعث العباس بن علي بن ابى طالب وأمه ام البنين بنت حزام من بنى كلاب فى ثلاثين فارساً وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قربة فجاؤا حتى دنوا من الشريعة واستقدم امامهم نافع بن هلال المرادى ثم الجملى فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدى وكان على منع الماء : من الرجل ؟ قال : نافع بن هلال قال : مجيء ماجاء بك ؟ قال : جئنا لنشرب من هذا الماء الذى خلاء تمونا عنه ،قال اشرب هنيئاً قال : أفأشرب والحسين عطشان و من ترى من اصحابه ؟ ! فقال : لاسبيل الى سقي هؤلاء انما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء ، فأمر اصحابه باقتحام الماء ليملاؤا قربهم فثار اليهم عمرو بن الحجاج و اصحابه فحمل عليهم العباس ونافع بن هلال فدفعوهم ثم انصرفوا الى رحالهم و قد ملاؤا قربهم ، ويقال انهم حالوا بينهم و بين ملاثها فانصرفوا بشيء يسير من الماء .

و نادى المهاجر بن اوس التميمى : ياحسين ألاترى الى الماء يلوح كأنه بطون الحيات والله لا تذوقه اوتموت ! فقال : انى لارجوان يوردينه الله ويحليكم عنه .

و يقال : ان عمرو بن الحجاج قال : يا حسين هذا الفرات تلغ فيه الكلاب وتشرب منه الحمير والخنازير والله لاتذوق منه جرعة حتى تذوق الحميم فى نارجهنم ! .

قال : وتواقف الحسين وعمر بن سعد خلوين فقال الحسين اختاروا منى الرجوع الى المكان الذى اقبلت منه وان اضع يدى فى يد

يزيد فهو ابن عمى ليرى رأيه فى واما ان تسيروني الى ثغر من ثغور المسلمين فأكون رجلا من اهله لى ماله وعلي ماعليه.

ويقال انه لم يسأله الا ان يشخص الى المدينة فقط .

فكتب عمر بن سعد الى عبيدالله بن زياد بما سأل ، فأراد عبيدالله ان يجيبه الى ذلك فقال له شمر بن ذى الجوشن الكلابى ثم الضبابى: لا تقبلن الا ان يضع يده فى يدك فانه ان لم يفعل ذلك كان اولى بالقوة والعز وكنت اولى بالضعف والعجز ، فلاترض الا بنزوله على حكمك هو واصحابه فان عاقبت كان ذلك لك وان غفرت كنت اولى بمايفعله ، لقد بلغنى ان حسيناً وعمر يجلسان ناحية من العسكر يتناجيان ويتحادثان عامة ليل ، فقال ابن زياد : نعم ما رأيت فاخرج بهذا الكتاب الى عمر ابن سعد فلتعرض على حسين و اصحابه النزول على حكمى فان فعلوا ابعث بهم الي سلماً وان هم ابوا فقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقا تلهم فانت امير الناس وثب عليه فاضرب عنقه وابعث الى برأسه!.

وكان كتابه الى عمر : اما بعد فانى لم ابعثك الى حسين لتطاوله وتمنيه السلامة وتكون له عندى شافعاً فانظر فان نزل حسين واصحابه على الحكم فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون ، وان قتل حسيناً فأوطىء الخيل صدره وظهره لنذر نذرته ! و قول قلته فانه عاق شاق قاطع ظلوم ، فان فعلت ذلك جزيناك جزاء السامع المطيع ، وان انت ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل

بين شمربن ذى الجوشن وبين العسكر وامر الناس فانا قد امرناه فيك بأمرنا والسلام .

فلما اوصل شمر الكتاب اليه قال عمر : يا ابرص ويلك لا قرب الله دارك ولاسهل محلتك و قبحك وقبح ما قدمت له والله انى لاظنك ثنيته عن قبول ماكتبت به اليه . فقال له شمر : امض لامر الامير والافخل بينى وبين العسكر وامر الناس . فقال عمر : لاولا كرامة، ولكنى اتولى الامر ! قال : فدونك ، فجعل عمر شمراً على الرجالة و نهض بالناس عشية الجمعة ووقف شمر فقال اين بنو اختنا ـ يعنى العباس و عبدالله وجعفر و عثمان بنى على بن ابى طالب وامهم ام البنين بنت حزام بن ربيعة الكلابى الشاعر ـ فخرجوا اليه فقال : لكم الامان ! فقالوا له : لعنك الله ولعن امانك أتومننا وابن بنت رسول الله لاامان له ؟ !

ثم ان عمربن سعد نادى : يا خيل الله اركبى وابشرى ، فركب فى الناس وزحف نحو الحسين واصحابه بعد صلاة العصر والحسين جالس امام بيته محتبياً سيفه فقال العباس بن على : يا أخى اتاك القوم فنهض فقال ياعباس اركب ـ بنفسى انت ـ يا اخى حتى تلقاهم فتقول لهم : ما بدالكم و ما تريدون ؟ فأتاهم العباس فى عشرين فارساً فيهم زهيربن القين وحبيب بن مظهر فسألوهم عن امرهم ؟ فقالوا : جاء امر الامير ان نعرض عليكم النزول على حكمه او نناجزكم ، فانصرف العباس وحده راجعاً فأخبر الحسين بقولهم وقال لهم حبيب بن مظهر والله لبئس

القوم عند الله غداً قوم قتلوا ذرية نبيهم وعترته وعباد اهل المصر . فقال له عزرة بن قيس : انك لتزكى نفسك . وقال عزرة لزهيربن القين : كنت عندنا عثمانيا فما بالك ؟ فقال : والله ماكتبت الى الحسين ولا ارسلت اليه رسولا ولكن الطريق جمعنى واياه ، فلما رأيته ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت مانقدم عليه من غدركم ونكثكم وميلكم الى الدنيا فرأيت ان انصره واكون فى حزبه حفظاً لماضيعتم من حق رسول الله . فبعث الحسين اليهم يسألهم ان ينصرفوا عنه عشيتهم حتى ينظر فى أمره و انما اراد ان يوصى اهله ويتقدم اليهم فيما يريد .

فأقبل عمربن سعد على الناس فقال : ما ترون ؟ فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدى : سبحان الله لو كان هؤلاء من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغى ان تجيبهم اليها ، و قال له قيس بن الاشعث بن قيس : اجبهم الى ماسألوا فلعمرى لنصبحنك بالقتال غداً . فقال : والله لوأعلم انهم يفعلون ماأخرتهم فانصرفوا عنه تلك العشية.

وعرض الحسين على النساء ومن معه ان يتفرقوا ويجعلوا الليل جملا وقال: انما يطلبوننى وقد وجدونى وما كانت كتب من كتب الي فيما اظن الا مكيدة لى و تقربا الى ابن معاوية بى . فقالوا : قبح الله العيش بعدك ، وقال مسلم بن عوسجة الأسدى : انخليك ولم نعذر الى الله فيك ؟ فى اداء حقك لا والله حتى اكسر رمحى فى صدورهم واضربهم بسيفى مائبت قائمه فى يدى ولولم يكن سلاحى معى لقذفتهم بالحجارة دونك .

وقال له سعيد بن عبدالله الحنفى نحو ذلك فتكلم اصحابه بشبيه لهذا الكلام ، و كان مع الحسين حوى مولى ابى ذر الغفارى فجعل يعالج سيفه ويصلحه ويقول :

يا دهراف لك من خليل كم لك بالاشراق والأصيل
من طالب وصاحب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل
و انما الأمر الى الجليل و كل حي سالك سبيلى

ورددها حتى حفظت وسمعتها زينب بنت على فنهضت اليه تجر ثوبها وهى تقول : واثكلاه ، ليت الموت اعدمنى الحياة ، اليوم ماتت فاطمة امى وعلي ابى والحسن اخي يا خليفة الماضى وثمال الباقى.

فقال الحسين : يا اخيه لا يذهبن بحلمك الشيطان قالت أتغتصب نفسك اغتصاباً ، ثم لطمت وجهها وشقت جيبها وهويعزيها ويصبرها ثم امر اصحابه ان يقربوا بعض بيوتهم من بعض وان يدخلوا بعض الاطناب فى بعض وان يفقوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وشمائلهم و قد حفت بهم البيوت الا الوجه الذي يأتيهم عدوهم منه .

ولماجن الليل على الحسين واصحابه قاموا الليل كله يصلون ويسبحون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون .

مقتل الحسين بن على

(عليهما السلام)

قالوا : فلما صلى عمربن سعد الغداة ـ وذلك يوم السبت ويقال يوم الجمعة عاشوراء ـ خرج فيمن معه من الناس ، وعبأ الحسين اصحابه صلاة الغداة وكان معه اثنان و ثلاثون فارساً و اربعون راجلا فجعل زهير بن القين فى ميمنة اصحابه و حبيب بن مظهر فى ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس بن على اخاه وجعل البيوت فى ظهورهم، و كانوا حفروه فى ساعة من الليل فصار كالخندق ثم القوا فيه ذلك القصب والحطب و قالوا اذاغدوا فقاتلوا الهبنا فيه النار لئلا يأتونا من ورائنا ففعلوا.

وجعل عمربن سعد على ميمنته عمروبن الحجاج الزبيدى وعلى ميسرته شمر بن ذى الجوشن الضبابى و على الخيل عزرة بن قيس الاحمسى وعلى الرجالة شبث بن ربعى الرياحى واعطى الراية دريداً مولاه . و امر الحسين بفسطاط فضرب فأطلى فيه بالنورة ثم اتى بجفنة او صحفة فميث فيها مسك وتطيب منه ودخل بريربن خضير الهمدانى فأطلى بعده و مس من ذلك المسك ، وتحنط الحسين و جميع اصحابه وجعلت النار تلتهب خلف بيوت الحسين و اصحابه ، فقال شمر بن

ذى الجوشن : يا حسين تعجلت النار . فقال : انت تقول هذا يا بن راعية المعزى انت و الله اولى بها صلياً . فقال مسلم بن عوسجة : يابن رسول الله الا ارميه بسهم فانه قدامكننى ؟ فقال الحسين لاترمه فانى اكره ان ابدأهم . وكان مع الحسين فرس يدعى لاحقا يقال ان عبيدالله بن الحراعطاه اياه حين لقيه فحمل عليه ابنه على بن الحسين ثم دعا براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته :

ايها الناس اسمعوا قولى ، نتكلم بكلام عدد فيه فضل اهل بيته ثم قال : اتطلبونى بقتيل منكم قتلته او بمال استهلكته او بقصاص من جراحة جرحتها .

فجعلوا لا يكلمونه ، ثم نادى : يا شبث بن ربعى ، يا حجار ابن ابجر يا قيس بن الا شعث يا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وطمت الحمام و انما تقدم على جند لك مجند .

قالوا : لم نفعل ! ثم قال : ايها الناس اذ كرهتمونى فدعونى أنصرف الى مأمنى . فقال له قيس بن الا شعث : اولا تنزل على حكم بنى عمك فانهم لن يروك الا ماتحب ! فقال : انك اخواخيك اتريد ان يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل الذى غره اخوك والله لا اعطى بيدى اعطاء الذليل ولا افر فرارالعبيد .

عباد الله انى عذت بربي وربكم ان ترجمون وانلم تؤمنوا لى

فاعتزلون . فكين اخواته فسكتهن ثم قال: لا يبعدالله ابن عباس وكان نهاه ان يخرجهن معه وقال له زهير بن القين :

عبادالله ان ولد فاطمة احق بالنصر والود من ولد سمية فان لم تنصروهم فلا تقتلوهم وخلوابين هذا الرجل وبين ابن عمه يزيدفلعمرى ان يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين .

فرماه شمر بسهم وقال : اسكت اسكت الله نامنك . فقال له زهير ابشر بالحرفى يوم القيامة فقال له شمر: ان الله قاتلك و قاتل اصحابك عن ساعة ، وكلمهم بريربن خضير وغيره ووعظوهم وذكروا غرورهم الحسين بكتبهم ، وقال الحر بن يزيد اليربوعى وهو الذى كان يسابر الحسين ويوافقه : والله لااختارالنار على الجنة ثم ضرب فرسه و صار الى الحسين فقتل معه وقال له حسين حين صارالبه : انت والله الحرفى الدنيا والاخرة .

وفى الحربن يزيد يقول الشاعر :

لنعم الحر حربنى رياح وحرعند مختلف الرماح

واقبل الحر على اهل الكوفة وهو عندالحسين فقال :لامكم الهبل والعبر دعوتموه حتى اذا اتاكم اسلمتموه فصار فى ايديكم كالاسير قد حلاء تموه و نساءه و اصحابه عن ماء الفرات الجارى الذى يشربه اليهود والنصارى و المجوس ويتمرغ فيه خنازير السوادلبئسما خلفتم به محمداً فى ذريته فدعوا هذا الرجل يمضى فى بلاد الله ، اما

انتم مؤمنون بنبوة محمد مصدقون ولا بالمعاد موقنون فحملت عليه رجالة لهم فرمته بالنبل فأقبل حتى وقف أمام الحسين و زحف عمربن سعد نحوهم ونادى يادويد أدن رايتك فأدناها ثم وضع عمر سهماً فى كبد قوسه ورمى وقال : اشهدوا انى اول من رمى . فلما رمى عمر ارتمى الناس وخرج يسارمولى زياد وسالم مولى ابن زياد فدعوا الى المبارزة فقال عبدالله بن عمرالكلبى : اباعبدالله رحمك الله ائذن لى اخرج اليهما ، فخرج رجل آدم طوال شديد الساعدين بعيدما بين المنكبين فشد عليهما فقتلهماوهو يقول :

ان تنكرونى فأنابن كلب حسبى بيتى فى كليب حسبى
انى امرؤ ذومرة وعصب ولست بالخوان عند النكب
انى زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم مقدماً و الضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب

فأقبلت اليه امرأته فقالت : قاتل بأبى انت و امى عن الحسين ذرية محمد ، فأقبل يردها نحوالنساء .

وحمل عمروبن الحجاج الزبيدى وهو فى الميمنة ، فلمادنا من الحسين و اصحابه جثواله على الركب و اشرعوا الرماح نحوه و نحو اصحابه فلم يقدم خيلهم على الرماح ورجعت فرشقوهم بالنبل فصرعوامنهم رجالا وجرحوا آخرين .

وحمل شمرمن قبل الميسرة فى الميسرة فاستقبلوهم بالرماح

فلم يقدم الخيل عليهم فانصرفوا فرموهم بالنبل حتى صرعوا منهم رجالا وجرحوا آخرين ، وقال رجل من بنى تميم يقال له عبدالله بن حوزة وجاء حتى وقف بحيال الحسين فقال : ابشر يا حسين بالنار ! فقال : كلاانى اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع ، ثم قال : من هذا ؟ قالوا ابن حوزة ، قال : حازه الله الى النار ، فاضطرب به فرسه فى جدول فتعلقت رجله بالركاب ووقع رأسه فى الارض ونفرالفرس فجعل يمر برأسه على كل حجر واصل شجرة حتى مات ، ويقال : بقيت رجله اليسرى فى الركاب فشد عليه مسلم بن عوسجة الاسدى فضرب رجله اليمنى فطارت ونفربه فرسه يضرب به كل شىء حتى مات .

وبارز يزيد بن معقل بربربن خضير فضرب بريراً ضربة خفيفة وضربه بربر ضربة قدت المغفر وجعل ينضنض سيفه فى دماغه .

وحمل رضى بن منقذ العبدى فاعتنق بريراً فاعتركا ساعة ثم ان بريراً قعد على صدره فقال رضى : اين اهل المصاع والدفاع ؟فحمل كعب بن جابربن عمروالازدى بالرمح فطعنه فى ظهره فلماوجد بريرمس الرمح عض انف رضى فقطع طرفه ، وشد عليه كعب فضربه بسيفه حتى قتله ، فلما رجع كعب بن جابر قالت له اخته النوار بنت جابر : اعنت على ابن فاطمة ! وقتلت بريراً سيدالقراء ! لقد أتيت عظيما ! ! . والله لا اصمك ابداً .

وخرج عمروبن قرظة بن كعب الانصارى يقاتل دون الحسين

وهو يقول :

قد علمت كتيبة الانصار انى سأحمى حوزة الذمار

اضرب غير نكس شار

وقاتل حتى قتل .

وكان الزبير بن قرظة بن كعب اخوه مع عمر بن سعد فنادى : يا حسين يا كذاب يابن الكذاب ! اضللت أخى وغررته حتى قتلته فقال حسين : ان الله لم يضل اخاك ولكنه هداه واضلك . فقال : قتلنى الله ان لم اقتلك ! وحمل على الحسين فاعترضه نافع بن هلال المرادى فطعنه فصرعه فاستنقذ وقرأ بعد. وقال بعضهم اسم ابن قرظة الذى كان مع عمر بن سعد على ، والاول قول الكلبى .

وقتل الحر بن يزيد رجلين بارزاه احد هما من شقرة من بنى تميم يقال له يزيد بن سفيان والاخر من بنى زبيد ثم من بنى قطيعة يقال له مزاحم ابن حريث فقال عمرو بن الحجاج حين رأى ذلك: يا حمقى اتدرون من تقاتلون ؟ انما تقاتلون فرسان اهل المصر وقوماً مستقتلين مستميتين فلا يبرزن لهم منكم احد بأنهم قليل و قل ما يبقون ، و الله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر صدقت هذا الرأى ونادى الا لايبارزن رجل منكم رجلا من اصحاب الحسين .

ثم ان عمرو بن الحجاج حمل على الحسين من نحو ميمنة عمر بن سعد مما يلى الفرات واضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة الاسدى

اول اصحاب الحسين فلم يلبث ان مات فصاحت جارية له : يا بن عوسجتاه يا سيداه و كان الذى قتله مسلم بن عبدالله الضبابى وعبدالرحمان ابن خشكارة البجلى .

وسر اصحاب عمرو بن الحجاج بقتل مسلم ! فقال لهم شبث بن ربعى : ويحكم اتفرحون بقتل مسلم ، والله لقد رأيته يوم سلق آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تنام خيول المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون !! .

وحدثنا عمر بن شبه ، ثنا ابو احمد الزبيرى ، حدثنى عمى الفضيل ابن الزبير ، عن ابى عمر البزار ، عن محمد بن عمرو بن الحسن ابن على ، عن ابيه قال :

كنا مع الحسين بنهرى كربلا فجاءنا رجل فقال : اين حسين ؟ قال : ها انا ذا . قال : ابشر بالنار تردها الساعة ! قال : ابشر برب رحيم وشفيع مطاع ، فمن انت ؟ قال : شمر بن ذى الجوشن . فقال الحسين : الله اكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى رأيت كأن كلباً ابقع يلغ فى دماء اهل بيتى .

قال : ثم قتل الحسين فحمل رأسه الى يزيد وحملنا فأقعدنى يزيد فى حجره واقعد ابناً له فى حجره ثم قال لى تصارعه ؟ فقلت اعطنى سكينا واعطه سكينا ودعنى واياه ! فقال : ما تدعون عداوتنا صغاراً وكباراً .

وحمل شمر فى الميسرة فثبتوا له وطاعنوه ونادى اصحابه فحملوا على الحسين واصحابه من كل جانب وقتل عبدالله بن عمير الكلبى

فجعلت امرأته تبكي عندرأسه ، فأمر شمر غلاما يقال لـه رستم فضرب رأسهابعمود حتى شدخه فماتت مكانها .

قالوا : وركب الحسين دابة له ووضع المصحف فى حجره بين يديه فمازاد هم ذلك الااقداماً عليه .

ودعا عمر بن سعد الحصين بن تميم فبعث معه المجفقة وخمسمائة من الرامية فرشقوا الحسين واصحابه بالنبل حتى عقروا خيولهم فصاروا رجالة كلهم .

واقتتلوا نصف النهار أشد قتال وابرحه وجعلوا لا يقدرون على اتيانهم الامن وجه واحد لاجتماع ابنيتهم وتقاربهـا ولمكان النار التى اوقدوها خلفهم .

وامرعمر بتخريق ابنيتهم و بيوتهم فأخذوا يخرقونها برماحهم وسيوفهم .

و حمـل شمر فـى الميسرة حتى طعن فسطاط الحسين برمحه ونادى : علي بالنار حتى احـرق هذا البيت على اهله ! فصحن النساء وولولن وخرجن من الفسطاط فقال الحسين : ويحك اتدعو بالنار لتحرق بيتى على اهلى .

وقـال شبث بن ربعى : ياسبحان الله ما رأيت موقفاً اسوأ مـن موقفك ولاقولا أقبح من قولك ، فاستحياشمر منه .

وحمل عليه زهير بن القين فـى عشرة نفر فكشفه و اصحـابه عن البيوت .

وشد الحصين بن تميم على حبيب بن مظهـر ، فشد حبيب على الحصين فضرب وجه فرسه بالسيف فشب ووقع عنه فاستنقذه اصحابه ، وجعل حبيب يقول :

اناحبيب و ابي مظهر فارس هيجاء وحرب تسعر
وانتم منا لعمرى اكثر ونحن اوفى منكم واصبر
ونحن اعلى حجة وأظهر حقاً وابقى منكم و اعذر

فقاتل قتالاً شديداً وحمل على رجل من بنى تميم يقال له بديل بن صريم فضربه بالسيف على رأسه فقتله وحمل عليه رجل من بنى تميم آخر فطعنه فوقع ثم ذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم بالسيف على رأسه فسقط ، ونزل اليه التميمى فاحتزرأسه ، وأخذه الحصين فعلقه فى عنق فرسه ساعة ثم دفعه الى التميمى يتقرب به الى ابن زياد فأتى به الكوفة فرآه القاسم بن حبيب بن مظهر ، فسأله ان يدفع اليه رأس ابيه ليدفنه فأبى ، فحقد ذلك عليه حتى قتله فى ايام مصعب بن الزبير و هو قائل نصف النهار ضربه بسيفه حتى برد .

وقاتل الحر بن يزيد وهو يقول :

اضرب فى اعراضهم بالسيف عن خير من حل منى والخيف

فقاتل هو وزهير بن القين قتالا شديداً وشدت رجاله على الحر فقتل وحضرت الصلاة ، فصلى الحسين بأصحابه صلاة الخوف ، فلما فرغوا شد عليهم العدو فاقتتلوا بعد الظهر قتالا شديداً ووصل الى الحسين فاستهدف دونه سعيد بن عبدالله الحنفي فما زال يرمي حتى سقط ، ويقال: انه استهدف دونه رجل من بني حنيفة غير سعيد بن عبدالله.

وقاتل زهير بن القين وهو يقول :

اقدم هديت هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا
وحسناً و المرتضى عليا

فشد عليه مهاجر بن اوس التميمي و كثير بن عبدالله الشعبي فقتلاه

وقاتل جون مولى ابي ذر بين يدى الحسين وهو يقول :

كيف ترى الفجار ضرب الاسود بالسيف صلتاً عن بني محمد
اذب عنهم باللسان واليد ارجو به الجنة يوم المورد

فلم يزل يكر حتى قتل .

وقاتل بشير بن عمرو الحضرمي وهو يقول :

اليوم يابئس الاقى الرحمان و اليوم نجزبن بكل احسان
لا تجزعي فكل شيء فان والصبر احظى لك عند الديان

وجعل عبدالرحمان بن عبدالله بن الكدن يقول :

انى لمن ينكرني ابن الكدن انى على دين حسين وحسن

وقاتل حتى قتل.

وكان نافع بن هلال قد سوم نبله ـ اى اعلمها ـ فكان يرمي بها ويقول :

ارمي بها معلماً افواقها و النفس لاينفعها اشفاقها

فقتل اثنى عشر رجلا من اصحاب عمر بن سعد ثم كسرت عضده وأخذ اسيراً فضرب شمر عنقه .

قالوا : فلما رأى بقية اصحاب الحسين انهم لايقدرون على ان يمتنعوا و لا يمنعوا حسيناً تنافسوا في ان يقتلوا فجعلوا يقاتلون بين يديه حتى يقتلوا .

وجاء عابس بن شبيب فقال : يابا عبدالله و الله ما اقدر على ان ادفع عنك القتل والضيم بشيء اعز علي من نفسي فعليك السلام وقاتل بسيفه فتحاماه الناس لشجاعته ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتل .

ولما رأى الضحاك بن عبدالله المشرقي من همدان انه قد خلص الى الحسين واهل بيته وقتل اصحابه قال له كنت رافقتك على ان اقاتل معك ما وجدت مقاتلا فأذن لي في الانصراف فاني لا اقدر على الدفع عنك ولا عن نفسي ! فأذن له فعرض له قوم من اصحاب عمر بن سعد من اليمامة ثم خلا اسبيله فمضى . وترك [نزلظ] ابو الشعثاء يزيد بن زياد بن المهاجر بن النعمان الكندى بين يدى الحسين فرمى ثمانية اسهم اصاب منها بخمسة قتلت خمسة نفر وقال :

انا يزيد و ابى المهاجر اشجع من ليث يفيل خادر
يا رب انى للحسين ناصر ولا بن سعد رافض مهاجر

وكان ابو الشعثا مع من خرج مع عمر بن سعد ثم صار الى الحسين حين ردوا ما قال ولم ينقذوه ، فقاتل حتى قتل .

وقتل مع الحسين زياد بن عمرو بن عريب الصائدى من همدان وكان يكنى ابا ثمامة .

وقتل مع الحسين جياد بن الحارث السلمانى ، من مراد ، فقتل.

وقتل معه سوار بن ابى خمير أحد بنى فهم الجابرى من همدان اصابته جراحة فمات منها.

وسيف بن الحارث بن سريع الهمدانى ، ومالك بن عبدالله بن سريع وهو ابن عمه وأخوه لامه .

وقاتل بدر بن المغفل بن جعونة بن عبدالله بن حطيط بن عتبة ابن الكراع الجعفى وجعل يقول :

انا ابن جعفى و ابي الكفاع و فى يمينى مرهف قراع
وما زن تعلته لماع

فقتل .

وقتل مع الحسين الحجاج بن مسروق بن مالك بن كثيف بن عتبة بن الكراع الجعفى ايضاً .

وقتل مجمع بن عبدالله بن مجمع بن عائذ الله بن سعد العشيرة وقتل معه عبد الاعلى بن زيد بن الشجاع الكلبى.

وقتل معه عبدالله وعبد الرحمان ابنا عزرة الغفارى.

قالوا : وكان اول قتيل من آل ابى طالب على الاكبر بن الحسين ابن على ، قتله مرة بن منقذ بن الشجاع العبدى.

و رمى عمرو بن صبيح الصيداوى عبدالله بن مسلم بن عقيل ، واعتوره الناس فقتلوه .

ويقال ان رقاد الجنبى كان يقول : رميت فتى من آل الحسين ويده على جبهته فأثبتها فيها و جعلت انصنص سهمى حتى نزعته من جبهته وبقي النصل فيها .

وحمل عبدالله بن قطبة الطائى على عون بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب فقتله .

وشد بشر بن شوط العثمانى وعثمان بن خالد الجهنى على عبد الرحمان بن عقيل فقتلاه .

وحمل عامر بن نهشل من بنى تيم الله بن ثعلبة على محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب فقتله .

ورمى عبدالله بن عروة الخثعمى، جعفر بن عقيل بسهم ففلق قلبه

وقتل عمرو بن سعيد بن نفيل الازدى القاسم بن الحسن فصاح: ياعماه ، فوثب الحسين وثبة ليث فضرب عمراً فأطن يده ، وجاء اصحابه ليستنقذوه فسقط بين حوافر الخيل فتوطأته حتى مات.

ورمى عبدالله بن عقبة الغنوى ابابكر بن الحسن بن على بسهم

فقتله ففي ذلك يقول ابن ابى عقب:

وعند غني قطرة من دمائنا و في اسد اخرى تعد و تذكر

وقال بعضهم : قتل حرملة بن كاهل الاسدى ثم الوالبى العباس ابن على بن ابى طالب مع جماعة و تعاوروه ، وسلب ثيابه حكيم بن طفيل الطائى.

ورمى الحسين بسهم فتعلق بسرباله . ورمى حرملة بن كاهل الوالبى عبدالله بن حسين بسهم فذبحه ، وشد هانى بن ثبيت الحضرمى على عبدالله بن على فقتله وجاء برأسه .

وقتل عثمان بن على ايضاً ، رماه خولى بن يزيد بسهم ، ثم شد عليه رجل من بنى ابان بن دارم فقتله .

قالوا : واشتد عطش الحسين بن على عليهما السلام فدنا ليشرب من الماء فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع في فمه فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمى به ثم جعل يقول : اللهم احصهم عدداً و اقتلهم بدداً و لا تذر على الارض منهم احداً .

ويقال : انه لما فض عسكره مضى يريد الفرات فرماه رجل من بنى ابان بن دارم فأصاب حنكه فقال : اللهم انى اشكو اليك مايفعل بى .

قالوا : ثم ان شمر بن ذى الجوشن اقبل فى عشرة او نحوهم من رجال اهل الكوفة قبل منزل الحسين الذى فيه ثقله وعياله فمشى نحوهم فحالوا بينه وبين رحله ، فقال لهم: ويحكم ان لم يكن لكم دين

فكونوا فى امر دنياكم احراراً ، امنعوا اهلى من طغامكم وسفهائكم ، فقال له شمر: ذاك لك يابن فاطمة .

و اقدم عليه بالرجالة منهم ابو الجنوب عبد الرحمان بن زياد ابن زهير الجعفى وخولى بن يزيد الاصبحى والقشعم بن عمرو بن نذير الجعفى - وكان فى من اعتزل علياً - وصالح بن وهب اليزنى وسنان بن انس النخعى فجعل شمر يحرضهم عليه فقال لابى الجنوب: اقدم على حسين ، فقال له : وما يمنعك انت من ذلك ؟ فقال :الي تقول هذا ؟ فقال ابو الجنوب : هممت ان اخضخض سنانى فى عينك ، وانصرف عنه شمر وكان ابو الجنوب شجاعاً مقداماً.

ثم ان شمراً اقبل فى خمسين من الرجالة فأخذ الحسين يشد عليهم فينكشفون عنه حتى اذا احاطوا به فضاربهم حتى كشفهم عن نفسه .

وشد بحر بن كعب بن عبيدالله على الحسين ، فلما اهوى اليه بالسيف غدا غلام ممن مع الحسين فضمه الحسين اليه فقال الغلام : يابن الخبيثة اتقتل عمى ؟ ! فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فعلقها جلدة منها.

ولما بقى الحسين فى ثلاثة نفر اواربعة دعا بسراويل محشوة فلبسها فذكروا ان بحر بن كعب التيمى سلبه اياها حين قتل فكانت يداه فى الشتاء تنضحان الماء وفى الصيف تيبسان فكأنهما عودان .

وكان الحسين يحمل على الرجالة عن يمينه وشماله حتى

تبدعروا ؟ وعليه قميص من خزاوجبة وهومعتم فمارأى الناس اربط جأشاً ولا امضى جناناً منه ينكشفون عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب .

قالوا : ومكث الحسين طويلا كلما انتهى اليه رجل فأمكنه قتله انصرف عنه كراهة ان يتولى قتله ، ثم ان رجلا يقال له مالك بن النسير الكندى ـ وكان فاتكاً لايبالى على ما اقدم ـ أتاه فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس فقطع البرنس واصاب السيف رأسه فأدماه حتى امتلا البرنس دما فألقى البرنس ودعا بقلنسوة فلبسها ، وقال للرجل : لاأكلت بها ولاشربت وحشرك الله مع الظالمين وأخذ الكندى البرنس فيقال انه لم يزل فقيراً وشلت يداه .

وقالت زينب بنت على لعمر بن سعد : يا عمر أيقتل ابوعبدالله وانت تنظر ؟ ! فبكى وانصرف بوجهه عنها .

ونادى شمر فى الناس : ويلكم ما بالكم تحيدون عن هذا الرجل؟ ما تنتظرون اقتلوه ، ثكلتكم امهاتكم ، فحملوا عليه من كل جانب ، فضربه زرعة بن شريك التيمى على كفه اليسرى وضرب على عاتقه ، ثم انصرفوا عنه وهويئوروكبو .

وحمل عليه وهوفى تلك الحال سنان بن انس بن عمرو النخعى فطعنه بالرمح فوقع ، ثم قال لخولى بن يزيد الاصبحى : احتزرأسه ، فأراد

يفعل ، فضعف وارعد فقال له سنان : فت الله فى عضدك وأبان يدك ، ونزل اليه فذبحه ثم دفع رأسه الى خولى .

وكان قد ضرب قبل ذلك وطعن ، فوجد به ثلاث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة .

ويقال ان خولى بن يزيد هوالذى تولى احتزازرأسه باذن سنان وسلب الحسين ماكان عليه ، فأخذ قيس بن الاشعث بن قيس الكندى قطيفة له وكانت من خزفسمى قيس قطيفة .

واخذ نعليه رجل من بنى أود يقال له الاسود ، واخذ سيفه رجل من بنى نهشل بن دارم .

ومال الناس على الورس والحلل والابل فانتهبوها واخذ الرحيل ابن زهير الجعفى وجرير بن مسعرد الحضرمى واسيد بن مالك الحضرمي اكثر تلك الحلل والورس .

وأخذ ابوالجنوب الجعفى جملا فكان يستقى عليه الماء وسماه حسينا . وكان سويد بن عمرو بن ابى المطاع قد صرع فأثخن فسمع قائلا يقول : قتل الحسين فنهض بسكين معه فقاتل به ، فقتله عزرة بن بطان التغلبى وزيد بن رقاد الجنبى فكان آخر قتيل .

و جاذبوا النساء ملاحفهن عن ظهورهن ! ! فمنع عمر بن سعد من ذلك فأمسكوا .

ونادى عمر بن سعد فى اصحابه : من ينتدب للحسين فيوطئه

فرسه ! فانتدب عشرة ، منهم اسحاق بن حيوة الحضرمي - وهو الذي سلب الحسين قميصه فبرص - فداسوا الحسين بخيولهم حتى رضوا ظهره وصدره ، وكان سنان بن انس شجاعاً وكانت به لوثة .

وقال هشام بن محمد الكلبي : قال لي ابي محمد بن السائب : انا رأيته وهو يحدث في ثوبه ، وكان هرب من المختار بن ابي عبيد الثقفي الى الجزيرة ثم انصرف الى الكوفة .

قالوا : واقبل سنان حتى وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى بأعلى صوته :

اوقر ركابي فضة وذهبا انا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اماً وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا
وخيرهم في قومهم مركبا

فقال له عمر بن سعد : اشهد انك مجنون ما صححت قط ، ادخلوه الي ، فلما دخل حذفه بالقضيب ثم قال : يا احمق اتتكلم بهذا ؟ والله لو سمعك ابن زياد لضرب عنقك .

وكان مع الحسين عليه السلام عقبة بن سمعان مولى الرباب بنت امرىء القيس الكلبية ام سكينة بنت الحسين ، فقال له عمر بن سعد : من انت ؟ قال : مملوك ، فخلى سبيله .

وكان المرقع بن قمامة الاسدي مع الحسين فجاءه قوم من بني اسد فأمنوه فخرج اليهم فلما قدم به عمر على ابن زياد اخبره خبره

فسيره الى الزارة من البحرين .

قالوا : وكان جميع من قتل مع الحسين من اصحابه اثنين و سبعين رجلا .

ودفن اهل الغاضرية من بني اسد جثة الحسين ودفنوا جثث اصحابه رحمهم الله بعد ماقتلوا بيوم .

وقتل من اصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى من جرح منهم ، فصلى عمر عليهم ودفنهم .

وبعث عمر برأس الحسين من يومه مع خولي بن يزيد الاصبحي من حمير وحميد بن مسلم الازدي الى ابن زياد فأقبلا به ليلا فوجدا باب القصر مغلقاً فأتى خولي به منزله فوضعه تحت اجانة في منزله ، وكان في منزله امرأة يقال لها : النوار بنت مالك الحضرمي ، فقالت له : ما الخبر ؟ قال : جئت بغنى الدهر ، هذا رأس الحسين معك في الدار ! فقالت : ويلك جاء الناس بالفضة والذهب وجئت برأس ابن بنت رسول الله ، والله لايجمع رأسي ورأسك شيء ابدا .

واقام عمر بن سعد يومه والغد ثم امر حميد بن بكير الاحمري فنادى في الناس بالرحيل الى الكوفة وحمل معه اخوات الحسين وبناته ومن كان معه من الصبيان وعلي بن الحسين الاصغر مريض فلطمن النسوة وصحن حين مررن بالحسين .

وجعلت زينب بنت علي تقول : يامحمداه صلى عليك ملك السماء

هذاحسين بالعراء مزمل بالدماء مقطع الاعضاء يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا ، فأبكت كل عدو ولي.

واحتزت رؤوس القتلى ، فحمل الى ابن زياد اثنان وسبعون رأساً مع شمر بن ذى الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج الزبيدى وعزرة بن قيس الاحمسى من بجيلة ، فقدموا بالرؤس على ابن زياد .

و حدثنى بعض الطالبيين ان ابن زياد جعل فى على بن الحسين جعلا فأتى به مربوطاً فقال له : الم يقتل الله على بن الحسين ؟ فقال : كان اخى يقال له على بن الحسين وانما قتله الناس ، قال : بل قتله الله فصاحت زينب بنت على : يابن زياد حسبك من دمائنا فان قتلته فاقتلنى معه فتركه .

وروى حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : ما رأيت قرشياً افضل من على بن الحسين . قال : وكان يقول : يا ايها الناس احبتمونا حب الاسلام فما برح حبكم حتى صار علينا عاراً.

وقال ابو مخنف : لما قتل الحسين جيء برؤوس من قتل معه من اهل بيته واصحابه الى ابن زياد ، فجاءت كندة بثلاثة عشر راساً وصاحبهم قيس بن الاشعث ، وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن ، وجاءت بنو تميم بسبعة عشر رأساً وجاءت بنو اسد بستة عشر رأساً ، وجاءت مذحج بسبعة ارؤس ، وجاء ساير قيس بتسعة ارؤس .

قالوا : وجعل ابن زياد ينكث بين ثنيتي الحسين بالقضيب فقال له زيد بن ارقم : اعل بهذا القضيب عن هاتين الثنيتين فوالله لقد رأيت شفتى رسول الله عليهما يقبلهما ، ثم جعل الشيخ يبكى فقال له : ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك ! فنهض وهو يقول للناس : انتم العبد بعد اليوم يا معشر العرب قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعداً لمن رضي بالعار والذل .

ولما دخل اهل الحسين على ابن زياد نظر الى على بن الحسين فقال : انظروا انبت ؟ قيل : نعم . قال : اضربوا عنقه ! فقال : ان كان بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فابعث معهن رجلا يحافظ عليهن ، فقال انت الرجل فبعث به معهن .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، عن ابى حصين قال لما قتل الحسين مكثوا شهرين اوثلاثة وكأنما يلطخ الحيطان بالدم من حين صلاة الغداة الى طلوع الشمس .

وحدثنى عمر بن شبة ، عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن سالم القاص قال : مطرنا ايام قتل الحسين دماً .

حدثنى عمر بن شبة ، عن عفان ، عن حماد ، عن هشام ، عن محمد ابن سيرين قال : لم ترهذه الحمرة فى آفاق السماء حتى قتل الحسين .

حدثنا عمرو ، عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن ابى قبيل ان

السماء اظلمت يوم قتل الحسين حتى رأوا الكواكب .

قالوا : وخطب ابن زياد فقال :

الحمدلله الذى قتل الكذاب ابن الكذاب الحسين وشيعته .

فوثب عبدالله بن عفيف الازدى ثم الغامدى ـ وكان شيعياً وكانت عينه اليسرى ذهبت يوم الجمل واليمنى يوم صفين وكان لا يفارق المسجد الاعظم ـ فلما سمع مقالة ابن زياد قال له : يابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك والذى ولاك وابوه يابن مرجانة اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين.

فقال ابن زياد على به فنادى بشعار الازد : مبرور يا مبرور و حاضروا الكوفة من الازد يومئذ سبعمائة ، فوثبوا فتخلصوه حتى اتوابه اهله فقال ابن زياد للاشراف : اما رأيتم ماصنع هؤلاء ؟ قالوا : بلى ، قال : فسيروا انتم يا اهل الايمن حتى تأتونى بصاحبكم وا مثل صنيع ابيه فى حجر حين بعث اهل اليمن واشار عليه عمرو بن الحجاج بأن يحبس كل من كان فى المسجد من الازد فحبسوا وفيهم عبدالرحمان بن مخنف وغيره فاقتتلت الازد واهل اليمن قتالا شديداً . واستبطأ زياد اهل اليمن فقال لرسول بعثه اليهم : انظر ما بينهم ؟ فرأى اشد قتال ، فقالوا قل للامير انك لم تبعثنا الى نبط الجزيرة ولاجرامقة الموصل انما بعثتنا الى الازد الى اسود الاجم ليسوا ببيضة تحطى ولاحرملة توطا فقتل من الازد عبدالله بن حوزة الوالبى ومحمد بن حبيب الكبرى وكثرت

القتلى بينهم وقويت اليمانية على الازد وصاروا الى خص فى ظهور ابن عفيف وكسروه واقتحموا فناولته ابنته سيفه فجعل يذب به وشدوا عليه من كل جانب فانطلقوا به الى ابن زياد وهو يقول :

اقسم لو يفسح لى من بصرى شق عليكم موردى ومصدرى

وخرج سفيان بن يزيد بن المغفل ليدفع عن ابن عفيف فأخذوه معه فقتل ابن عفيف وصلب بالسبخة .

واتى بجندب بن عبدالله فقال له ابن زياد : والله لاتقربن الى الله بدمك . فقال : انما تتباعد من الله بدمى ، وقال لابن المغفل : قد تركناك لابن عمك سفيان بن عوف فأنه خير منك .

وجعل عمر بن سعد يقول : ما رجع احد الى اهله بشر مما رجعت به اطعت الفاجر الظالم ابن زياد وعصيت الحكم العدل وقطعت القرابة الشريفة !! .

حدثنى عمر بن شبة ، عن ابى عاصم ، عن قرة بن خالد ، عن ابى رجاء قال : قال جارلى حين قتل الحسين : الم تر كيف فعل الله بالفاسق ابن الفاسق ! فرماه الله بكوكبين فى عينه .

قالوا : ونصب ابن زياد رأس الحسين بالكوفة وجعل يداربه فيها ، ثم دعا زجر بن قيس الجعفى فسرح معه برأس الحسين و رؤوس اصحابه واهل بيته الى يزيد بن معاوية وكان مع زجر ابو بردة بن عوف

الازدى وطارق بن ابى ظبيان الازدى ، فلما قدموا عليه قال : لقد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، لعن الله ابن سمية ، اما والله لو كنت انا صاحبه لعفوت عنه ، رحم الله الحسين فقد قتله رجل قطع الرحم بينه وبينه قطعاً ، ولم يصل زحر بن قيس بشيء .

[حدثني] العمرى ، عن الهيثم ، عن عبدالملك بن عمير انه قال : رأيت فى هـذا القصر عجباً ، رأيت رأس الحسين بن على على ترس موضوعاً بين يدى ابن زياد ، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى مصعب ، ثم رأس المختار بين يدى مصعب [ثم رأس] مصعب بين يدى عبدالملك بن مروان .

وقال الهيثم بن عدى عن عوانة : لما وضع رأس الحسين بين يدى يزيد تمثل ببيت الحصين بن الحمام المرى :

يفلقن هاماً من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما

حدثنى عمرو الناقد و عمر بن شبة ، قالا ثنا ابواحمد الزبيرى عن عمه فضيل بن الزبير عن ابى عمر البزار عن محمد بن عمرو بن الحسن قال : لما وضع رأس الحسين بن على بين يدى يزيد قال متمثلا :

يفلقن هاماً من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما

قالوا : وامر عبيدالله بن زياد بعلى بن الحسين فغل بغل الى عنقه

(١) كذا والصحيح : المختار.

وجهز نساءه ثم سرح بهم مع محفز بن ثعلبة من عايذه قريش وشمر بن ذى الجوشن ، وقوم يقولون بعث مع محفز برأس الحسين ايضاً .

فلما وقفوا بباب يزيد رفع محفز صوته فقال : ياامير المؤمنين هذا محفز بن ثعلبة اتاك باللئام الفجرة ، فقال يزيد : ما تحفزت عنه ام محفز ألام وأفجر .

وبعث يزيد برأس الحسين الى نسائه فأخذ ته عاتكة ابنته وهى ام يزيد بن عبدالملك فغسلته ودهنته وطيبته .

ودفن رأس الحسين فى حائط بدمشق اما حائط القصر واما غيره وقال قوم : دفن فى القصر ، حفر له واعمق .

قالوا : وجعل يزيد ينكت بالقضيب ثغر الحسين حين وضع رأسه بين يديه ! فقال ابوبرزه الاسلمي : اتنكت ثغر الحسين لقد اخذ قضيبك من ثغره مأخذاً ربما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشفه : امااناك يا يزيد تجيء يوم القيامة وشفيعك ابن زياد ، ويجيء الحسين وشفيعه محمد ، ثم قام . ويقال : ان هذا القائل رجل من الانصار .

وحدثني ابن برد الانطاكى الفقيه عن ابيه قال : ذكروا ان رجلا من اهل الشام نظر الى ابنة لعلي فقال ليزيد : هب لى هـذه ! فاسمعته زينب كلاماً فغضب يزيد وقال : لو شئت ان اهبها له فعلت ، او نحو ذلك

وقال يزيد حين رأى وجه الحسين : مارأيت وجهاً قط احسن منه فقيل له : انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت .

وصيح نساء من نساء يزيد بن معاوية وولولن حين ادخل نساء الحسين عليهن واقمن على الحسين مأتماً . ويقال : ان يزيد اذن لهن في ذلك .

واعطى يزيد كل امرأة من نساء الحسين ضعف ماذهب لها ، وقال: عجل ابن سمية لعنة الله عليه .

وبعث يزيد بالنساء والصبيان الى المدينة مع رسول و أوصاه بهم ، فلم يزل يرفق بهم حتى وردوا المدينة فقال لعلي بن الحسين : ان احببت ان تقيم عندنا بررناك ووصلناك ، فاختار اتيان المدينة فوصله وأشخصه اليها .

ولما بلغ اهل المدينة مقتل الحسين كثر النوائح والصوارخ عليه واشتدت الواعية في دور بني هاشم فقال عمرو بن سعيد الاشدق واعية بواعية عثمان . وقال مروان حين سمع ذلك :

عجت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غداة الازيب

وقال عمرو بن سعيد : وددت والله ان امير المؤمنين لم يبعث الينا برأسه ، فقال مروان : بئس ماقلت ! هاته

يا حبذا بردك في اليدين ولونك الاحمر في الخدين

وحدثنا عمر بن شبة حدثني ابو بكر عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه قال : رعف عمرو بن سعيد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيان الاسلمي وكان زاجراً : انه ليوم

دم ، قال فجيء برأس الحسين فنصب فصرخ نساء آل ابي طالب ، فقال مروان :

عجت نساء بني زبيد عجة كعجيج نسوتنا غداة الازيب

ثم صحن ايضاً ، فقال مروان :

ضربت ذوشر فيهم ضربة اثبتت اركان ملك فاستقر

وقام ابن ابي حبيش وعمرو يخطب فقال : رحم الله فاطمة فمضى في خطبته شيئا ثم قال : واعجبا لهذا الالثغ ، ومالت وفاطمة ! .قال: امها خديجة يريد انها من بني اسد بن عبدالعزى ، قال : نعم والله وابنة محمد ، اخذتها يميناً واخذتها شمالاً وددت والله ان امير المؤمنين كان نحاه عني ولم يرسل به الي ، ووددت والله ان رأس الحسين كان على عنقه ، وروحه كان في جسده.

وقال عوانة بن الحكم : قتل الحسين بكربلا قتله سنان بن انس واحتز رأسه خولي بن يزيد وجاء به الى ابن زياد فبعث به الى يزيد مع محفز بن ثعلبة.

ويقال : ان الحجاج سأله : كيف صنع بالحسين ؟ فقال : دسرته بالرمح دسراً وهبرته بالسيف هبراً ؟ فقال الحجاج : لايجتمعان في الجنة والله ابداً . وقال : ادفعوا اليه خمسمائة درهم ، فلما خرج قال : لاتعطوه شيئاً .

قال : وكان الحسين يوم قتل ابن ثمان وخمسين سنة ، وذلك في

سنة احدى وستين يوم عاشوراء .

وقال الواقـدى : قتل الحسين شمربن ذى الجوشن وقد فصل خضاب لحيته وكان يخضب بسواد واوطأه شمر فرسه ، وذلك فى يوم عاشوراء سنة احدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ويقال: ابن ست وخمسين .

وقال الكلبى : ولد الحسن فى سنة ثلاث من الهجرة والحسين فى سنة اربع ، قال : وبعث يزيد برأسه الى المدينة فنصب على خشبة ثم رد الى دمشق فدفن فى حائط بها ، ويقال فى دار الامارة ، ويقال فى المقبرة حدثنى شجاع بن مخلد الفلاس ، عـن جرير ، عن مغيرة قال قال يزيد حين قتل الحسين : لعن الله ابن مرجانة لقد وجده بعيد الرحم منه .

حدثنى هشام بن عمار ، حدثنى الوليد بن مسلم ، عن ابيه قال : لما قدم برأس الحسين على يزيد بن معـاوية فأدخـل واهله الخضـراء بدمشق تصايحن بنات معاوية ونساؤه فجعل يزيد يقول :

ياصيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح

اذا قضى الله امرا كان مفعولا ، قـد كنا نرضى من طاعة هؤلاء بدون هذا .

ولما ادخل على بن الحسين على يزيد قـال : يا حبيب ان اباك قطع رحمى ! وظلمنى !! فصنع الله به ما رأيت ! ! فقال على بن الحسين

ما اصاب من مصيبة فى الارض ولافى انفسكم الافى كتاب من قبل ان نبرأها . فقال يزيد لخالد ابنه اجبه ، فمايدرى مايقول ، فقال يزيد : قل له (ما اصاب من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) .

وحدثنى العمري ، عن الهيثم بن عدى ، عن مجالد بن سعيد قال كتب يزيد الى ابن زياد : اما بعد فزد اهل الكوفة اهل السمع والطاعة فى اعطياتهم مائة مائة .

قال الهيثم بن عدي قال سليمان بن قتة :

ان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقاباً من قـريش فذلت
وكانوا لنا غنما فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
وعند غنى قطرة من دمائنا سيجزيهم يوماً بها حيث حلت
مررت على ابيات آل محمد فألفيتها امثالها يـوم حلت

وقال ابوذهيل الجمحى :

يبيت السكارى من امية يوما و بالطف قتلى ما ينام قتيلها

وقالت زينب بنت عقيل ترثى قتلى اهل الطف و خرجت تنوح بالبقيع :

ماذا تقولون ان قال النبى لكم ماذا فعلتم و انتم آخر الامم
بأهـل بيتى وانصارى امالكم عهد كريم اما توفون بالذمم
ذريتـى و بنوعمـى بمضيعة منهم اسارى و قتلى ضرجوا بدم

ماكان هذاجزائى اذنصحتكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى[1]

فقال ابو الاسود الدؤلى تقول : ربنا ظلمنا انفسنا و ان لم تغفرلنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

وكانت زينب هذه عند على بن زيد بن ركانة من بنى عبدالمطلب ابن عبدمناف فولدت له ولداً منهم عبدة ولدت وهب بن وهب ابا البختری القاضی .

وقال المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب:

اضحكنى الدهر وابكانى والدهر ذوصرف والوان
يالهف نفسى وهى النفس لا تنفك عن هم و احزان
على اناس قتلوا تسعة بالطف اسوا رهن اكفان
وستة ما ان ارى مثلهم بنى عقيل خير فرسان

وقال عبدالرحمان بن الحكم اخو مروان بن الحكم بن ابى العاص لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبدذى الحسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لهانسل

فذكر انه أنشد يزيد هذه الابيات فضرب صدره وقال : اسكت، وقال الهيثم : خرج رجل من الازد فى من وجه الى الحسين فنهنه امرأته فلما رجع قال :

(١) فى الاصل: ماكان ذا .

الم تخبرى عنى وانت ذميمة غداة حسين والرماح شوارع
الم آت اقصى ماكرهت ولم تعب على غداة الروع ما انا صانع

حدثنى احمد بن ابراهيم الدورقى ، ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين

عن انس بن مالك قال : لما جيء برأس الحسين الى ابن زياد وضع بين يديه فى طشت فجعل ينكت فى وجهه بقضيب و يقول : ما رأيت مثل حسن هذا الوجه قط ، فقلت : انه كان يشبه النبى صلى الله عليه وسلم .

حدثنا حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدى ، عن ابى يعقوب ، عن عبدالملك بن عمير قال : لقد رأيت فى قصر الكوفة عجباً ، رأيت رأس الحسين بين يدى ابن زياد على ترس ، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدى المختار على ترس ، ثم رأيت رأس المختار بين يدى مصعب على ترس ، ثم ورأيت رأس مصعب بين يدى عبدالملك بن مروان على ترس !!

وقال سراقة الباهلى :

عين بكي بعبرة و عويل واندبى ان ندبت آل الرسول
خمسة منهم لصلب على قد ابيدوا و سبعة لعقيل

قال المدائنى : قتل الحسين والعباس وعثمان و محمد لام ولد

بنوعلي وعلى بن الحسين و عبدالله و ابـابكر والقاسم بنو حسن [1] ، وعون ومحمد ابنا عبدالله بن جعفر ، وعون وعبد الرحمان وعبدالله بن عقيل وعبدالله بن مسلم بن عقيل ومحمد بن ابى سعد بن عقيل .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، عـن حصين ان أهل الكوفه كتبوا الى الحسين : انا معك ، و معنا مـائة الف سيف ، فبعث اليهم مسلم بن عقيل فنزل بالكوفة دارهانى بن عروة فبعث اليه ابن زياد فأتى فضربه بقضيب كان معه ثم أمربه فكتف وضربت عنقه فبلغ ذلك مسلم بن عقيل فخرج فى ناس كثير.

قال حصين يحدثنى هلال بن اساف قال : لقد تفرقـوا عنه فلما قلت الاصوات قيل لابن زياد: مانرى معه كثير احد، فأمر فرفعت جرادى فيها النار حتى نظروا اذا ليس مع مسلم الاقدر خمسين ، فقال ابن زياد للناس : تميزوا ارباعاً فانطلق كل قوم الى رأس ربعهم فنهض اليهم قوم فأقبلوا مع مسلم فجرح مسلم جراحة و قتل ناس مـن اصحابه ولجأ الى دار من دور كندة فجاء رجل الى محمد بن الاشعث وهو جالس عند ابن زياد فأخبره بذلك فقال لابن زياد : انه قال لى ان مسلماً فـى دار فلان فقال : ايتونى به فدخل عليه وهو عند امرأة قد اوقدت نـاراً فهى تغسل عنه الدم ، فقالوا له : انطلق الى الامير فقال : عفوا ، قالوا : ما نملك ذلك فانطلق معهم فلما رآه امربه فكتف و قال اجئت يـا ابن حليه

(١) فى الاصل حسين .

لتنزع سلطانى ؟ وامر به فضربت عنقه ، قال : وحليه ام مسلم بن عقيل وهى ام ولد ثم امر بأخذما بين واقصة الى طريق الشام الـى طريق البصرة .

واقبل الحسين وهو لايشعر بشيء حتى لقى الاعراب فسألهم فقالوا: والله ماندرى غير انا لانقدر على ان نخرج او نلج ، فـانطلق يسير نحو الشام الى يزيد فلقيته الخيول بكربلا فناشدهم الله ، و كان بعث اليه عمر بن سعد وشمر بن ذى الجوشن وحصين بن تميم ، فناشد هم الله ان يسيروه الى يزيد فيضع يده فى يده فقالوا : لا ، الا على حكم ابن زياد .

وكان فى من بعث اليه الحر بن يزيد الحنظلى فقال لهم : يا قوم لوسألكم هذا الترك والديلم ماحل لكم ان تمتنعوا منه ، فأبوا الا ان يحملوه على حكم ابن زياد فقاتلهم فقتل منهم رجلين ثم قتل .

وذكر ان زهير بن القين العجلى لقى الحسين ـ وكان حـاجاً ـ فأقبل معه .

قالوا : وأخرج اليه ابن زياد ابن ابى حريرة المرادى و عمرو بن الحجاج ومعنى السلمى قال حصين : فحـدثنى سعد بن عبيدة قـال ان اشياخنا من اهل الكوفة لوقوف على تل يبكون ويقولون : اللهم انزل عليه نصرك ، فقلت : يا اعداء الله الاتنزلون فتنصرونه ؟!

قال : و اقبل الحسين يكلم من بعث اليه ابن زياد وانى لانظر اليه وعليه جبة برد ، فلما ابوا ماقال لهم انصرف الى مصافه وانهم لمائة رجل او قريب من مائة فيهم من صلب على خمسة وستة عشر من الها شميين

وفيهم رجل من سليم حليف لهم ورجل من كنانة حليف لهم .

قال حصين : واخبرني سعدبن عبيدة قال : انا لمستنقعون في الماء مع عمربن سعد اذا تاه رجل فساره فقال : بعث اليك ابن زياد ، ابن حوبزة ابن بدر التميمي وامره ان انت لم تقاتل ان يضرب عنقك .

قال : فخرج فوثب على فرسه ثم دعا بسلاحه وصار اليهم فقاتلهم فقتلهم فجيء برأس الحسين الى ابن زياد فوضع بين يديه وجعل ينكته بقضيب له ويقول : اري اباعبدالله قد كان شمط وامر ببناته ونسائه فكان احسن ماصنع بهن ان امر لهن بمنزل في مكان معتزل واجرى عليهن رزقاً وامر لهن بكسوة ونفقة .

ولجأ ابنان لعبدالله بن جعفر الى رجل من طي فضرب اعناقهما واتى ابن زياد برؤوسهما فهم بضرب عنقه وامر بداره فهدمت .

قال حصين : فلما قتل الحسين لبثوا شهرين او ثلاثه وكأنما تلطخ الحوائط بدم منذ صلاة الصبح الى ارتفاع الشمس .

قال حصين : فحدثني مولى ليزيدبن معاوية قال : لما وضع رأس الحسين بين يدي يزيد رأيته يبكي ويقول : ويلي على ابن مرجانة فعل الله به كذا اما والله لو كانت بينه وبينه رحم مافعل هذا ! .

حدثني عبدالله بن محمد بن نما ، يسند عن مهدي بن ميمون عن ابي يعقوب الضبي عن ابن ابي نعم قال : سأل رجل ابن عمر عن دم البعوض يصيب المحرم ؟ فقال : له من اين انت ؟ قال انا من اهل العراق . قال :

واعجبا من قوم يسألون عن دم البعوض وقد سفكوا دم ابن بنت نبيهم .

وحدثني ابو خيثمة ثنا وهب بن جرير عن ابيه قال بعث [ابن] زياد عمربن سعد على جيش وبعث معه شمربن ذي الجوشن وقال له : اذهب معه فان قتل الحسين والا فاقتله وانت على الناس فلقوه في تسعة عشر من اهل بيته فقال : يا اهل الكوفة كتبتم الي في القدوم ثم صنعتم ماارى !! فأنا انزل على حكم يزيد . قالوا : انزل على حكم الامير قال : ما كنت لانزل على حكم ابن مرجانة ، وقاتل من معه حتى قتلوا فقال الشاعر :

فأي رزية عدلت حسيناً غداة سطت به كفاسنان

وحدثنا عمربن شبة ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا عاصم ابن قوهد عن ابي بكر الهذلي

عن الحسن انه لما قتل الحسين بكى حتى اختلج جنباه ثم قال: واذل امة قتل ابن دعيها ابن نبيها .

وحدثت عن ابي عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابن شهاب قال: مارفع حجر بالشام يوم قتل الحسين الا عن دم .

حدثنا يوسف بن موسى عن جرير عن الاعمش ان رجلا احدث على قبر الحسين ! فجذم وبرص وجن فولده يتوارثون ذلك .

ترجمة الحسين عليه السلام

(من)

المعجم الكبير

للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد اللخمي الطبراني
المتوفى ٣٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يكنى أبا عبدالله

ذكر مولده وصفته وهيئته رضي الله عنه وكرم وجهه وعن ابيه وأمه

١ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ناعبدالله بن سعيد الكندي ناحفص بن غياث

عن جعفر بن محمد عن ابيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين الاطهر .

٢ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ناضرار بن صرد ناعبدالكريم ابن يعفور الجعفي عن جابر عن ابى الشعثاء عن بشر بن غالب قال :

كنت مع ابي هريرة رضي الله عنه فرأى الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال يا باعبدالله لقد رأيتك على يدى رسول الله صلى الله عليه قد خضبتها دما حين أتي بك حين ولدت فسررك ولفك في خرقة ، ولقد نقل

فی فیك ، وتكلم بكلام ما ادری ماهو ، ولقد كانت فاطمة رضی الله عنها سبقته بقطع سرة الحسن رضی الله عنه فقال لاتسبقینی بها .

٣ـ حدثنامحمدبن عبدالله الحضرمی نا عبدالله بن سالم نا ابراهیم ابن یوسف عن ابیه عن ابی اسحاق عن هبیرة بن یریم

عن علی رضی الله عنه قال : من سره ان ینظر الی اشبه الناس برسول الله صلی الله علیه ما بین عنقه الی وجهه فلینظر الی الحسن بن علی ، ومن سره ان ینظر الی اشبه الناس برسول الله صلی الله علیه مابین عنقه الی كعبه خلقاً ولونا فلینظر الی الحسین بن علی .

٤ـ محمد بن عبدالله الحضرمی قال وجدت فی كتاب عقبة بن قبیصة نا ابی عن حمزة الزیات عن ابی اسحاق عن هبیرة بن یریم

عن علی قال : من اراد ان ینظر الی وجه رسول الله صلی الله علیه من رأسه الی عنقه فلینظر الی الحسن ، ومن اراد ان ینظر الی مالدن عنقه الی رجلیه فلینظر الی الحسین ، اقتسماه .

٥ـ حدثنامحمدبن عبدالله الحضرمی ، ناعون بن سلام ، ناقیس ابن الربیع ، عن ابی اسحاق ، عن هبیرة بن یریم

عن علی رضی الله عنه قال : كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلی الله علیه من النحر فصاعداً ، فذكر مثله .

٦ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا ابو كریب نا محمد بن عباد بن ابی زائدة نا یحیی بن زكریا بن ابی زائدة عن ابیه عن ابی اسحاق عن هبیرة بن یریم :

1000750083562
کتابخانه مرکزی دانشگاه
کتابخانه مرکزی
Central Library

عن علی رضی الله عنه قال اشبه الناس برسول الله صلی الله علیه ما بین رأسه الی نحره الحسین ، (الحسن ف) .

٧ـ حدثنا احمد بن عبدالوهاب نا احمد بن خالد الوهبی نا اسرائیل عن ابی اسحاق عن هبیرة بن یریم

عن علی قال : الحسن أشبه الناس برسول الله صلی الله علیه مابین الرأس الی النحر .

٨ـ حدثنا عثمان بن عمر الضبی ، نا عبدالله بن رجاء ، نا اسرائیل عن ابی اسحاق عن هانی بن هانی

عن علی رضی الله عنه قال : لما ولد الحسن سمیته حرباً فجاء رسول الله صلی الله علیه فقال اروئی ابنی ما سمیتموه ؟ فقلت حربا فقال بل هو حسن ، فلما ولد الحسین سمیناه حربا فأتی رسول الله صلی الله علیه فقال ایتونی ابنی ماسمیتموه ؟ فقلت حرباً فقال بل هو حسین ، فلما ولد الثالث سمیته حربا فجاء رسول الله صلی الله علیه فقال اروئی ابنی ما سمیتموه ؟ فقلت حربا فقال بل هو محسن ، ثم قال انی سمیتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبیر ومشبر .

٩ـ حدثنا محمد بن یحیی بن سهل بن محمد العسكری نا سهل ابن عثمان نا یحیی بن زكریا بن ابی زائدة عن ابیه عن ابی اسحاق عن هانی بن هانی

عن علي قال : لما ولد الحسن بن علي رضي الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه فقال : اروني ابني ماسميتموه ؟ قلت : سميته حربا . قال بل هو حسن ، فلما ولد الحسين بن علي رضي الله عنه جاء فقال مثل قوله فقلت سميته حرباً فقال : بل هو حسين . فلما ولد الثالث جاء فقال مثل قوله . فقلت : سميته حربا . فقال بل هو محسن ، ثم قال : سميتهم بولد هارون : شبر وشبير ومشبر .

١٠ ـ حدثنا محمد بن ابان الاصبهاني نا اسماعيل بن عمرو البجلي ناقيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن هانئ بن هانئ

عن علي رضي الله عنه قال : كنت احب ان اكتنى بأبي حرب فلما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه فقال : ما سميتم فقلت سميته حربا فقال : هو الحسن .

١١ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، نا ابو كريب ، نا ابراهيم ابن يوسف ، عن ابيه عن ابي اسحاق عن هانئ بن هانئ

عن علي رضي الله عنه قال : لما ولد الحسن سميته حرباً ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه : بما سميته ؟ فقلت : حربا . فقال : لا ولكن سمه حسنا . ثم ولد الحسين فسميته حربا فقال لي رسول الله صلى الله عليه ماسميته ؟ قلت حربا قال : بل سمه حسينا ، ثم ولد آخر فسميته حربا ، فقال صلى الله عليه : ما سميته قلت حربا . قال سمه محسن .

١٢ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن عمر بن أبان نا يحيى بن عيسى الرملي التميمي نا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال :

قال علي رضي الله عنه : كنت رجلا احب الحرب ، فلما ولد الحسن هممت ان اسميه حربا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه الحسن فلما ولد الحسين هممت ان اسميه حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه الحسين ، وقال صلى الله عليه اني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبير .

١٣ ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز ، نا ابو غسان مالك بن اسماعيل نا عمرو بن حريث نا برذعة بن عبدالرحمان عن ابي الخليل

عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه : سميتهما ـ يعني الحسن والحسين ـ باسم ابني هارون شبر وشبير .

١٤ ـ حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني محمد بن عبدالرحيم ابو يحيى نا حسين بن محمد نا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين

عن انس ان الحسين بن علي رضي الله عنه كان يخضب بالوسمة

١٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا اسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي نا عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي

عن علي رضي الله عنه انه سمى ابنه الاكبر حمزة وسمى حسيناً جعفراً باسم عمه فسماهما رسول الله صلى الله عليه حسنا وحسينا .

١٦ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ناعثمان بن ابى شبة وعبدالله بن عمر بن ابان قالا : ناابو الاحوص عن ابى اسحاق عن العيزار ابن حريث قال : رأيت الحسن والحسين رضى الله عنهما يخضبان بالحناء والكتم .

١٧ ـ حدثناعلى بن عبدالعزيز ناابونعيم ناسفيان عن عبدالعزيز ابن رفيع عن قيس مولى جناب قال :

رأيت الحسن والحسن رضى الله عنهما يخضبان بالسواد .

١٨ـ حدثنا عبيدبن غنام نا ابوبكر بن ابى شيبة قال : قتل الحسين ابن على يوم عاشوراء فى سنة احدى وستين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وكان يخضب بالحناء والكتم .

١٩ـ حدثنا بشر بن موسى نا الحميدى ناسفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال

قتل على وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل الحسين بن على ، ومات لها على بن الحسين ، ومات لهامحمد بن على بن الحسين .

٢٠ ـ حدثنا عبيدبن غنام نا ابوبكر ناحسين بن على عن سفيان ابن عيينة قال : سمعت المهدى قال : سئل جعفر كم كان لعلى حين قتل ؟ قال : ثمان وخمسون ولها قتل الحسين بن على .

٢١ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمى نااحمدبن حواس الحنفى

نا ابو الاحوص عن ابى اسحاق عن العيزار بن حريث قال : رأيت الحسين ابن على يخضب بالسواد .

٢٢ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمى نا كامل بن طلحة الجحدرى نا ابن لهيعة عن عبدالرحمان بن بزرج قال :

رأيت الحسن والحسين رضى الله عنهما ابنى فاطمة رضى الله عنها يخضبان بالسواد ، وكان الحسين يدع العنفقة .

٢٣ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمى نااحمدبن اسد ناشريك عن ابراهيم بن مهاجر وفراس عن الشعبى قال : دخلت على الحسين بن على رضى الله عنه وقد خضب بالسواد .

٢٤ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمى ، ناابو كريب ، نامعاوية ابن هشام عن محمدبن اسماعيل عن جعفر عن ابيه

ان الحسين بن على كان يخضب بالسواد .

٢٥ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى حدثنا طاهر بن ابى احمد الزبيرى نامعن بن عيسى اخبرنى ابو معشر عن سعيد المقبرى قال :

رأيت الحسين بن على يخضب بالسواد .

٢٦ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ناعبدالله بن عمر بن ابان ناسليم بن مسلم عن معمر عن الزهرى عن على بن الحسين ان الحسين ابن على رضى الله عنه كان يخضب بالسواد .

٢٧ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ناعبدالله بن عمر بن ابان ناسليم بن مسلم عن ابن جريج عن عمر بن عطاء بن ابى الخوار وعبيدالله

ابن ابی یزید قالا :

رأینا الحسین بن علی رضی‌الله عنه یخضب بالوسمة .

۲۸ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمی نامحمد بن عبدالله بن نمیرنا حفص بن غیاث نالیث قال حدثنی الخیاط الذی قطع للحسین ابن علی رضی‌الله عنه قمیصا قال : قلت : اجعله علی‌ظهر القدم ؟ قال : لاقلت : فاجعله اسفل من الکعبین ؟ فقال : ما اسفل من الکعبین‌فی‌النار

۲۹ ـ حدثنا ابراهیم‌بن محمد الهلالی نااسماعیل‌بن‌عمرو البجلی نامستقیم بن عبدالملك قال : رأیت علی الحسن و الحسین رضی الله عنهما جوارب خز منصوب ، ورأیتهما برکبان البراذین التخاریة .

۳۰ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا احمد بن حواس نا ابوالاحوص عن ابی اسحاق عن العیزار بن حریث قال : رأیت‌علی الحسین بن علی کساه خزاً احمر .

۳۱ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نایحیی بن عبدالحمید الحمانی والحسین بن یزید الطحان قالا نا المطلب بن زیادعن السدی قال : رأیت الحسین بن علی وعلیه عمامةخزقد خرج شعره من تحت العمامة .

۳۲ ـ حدثنا محمدبن‌عبدالله الحضرمی نا احمدبن اسدناشریك عن ابراهیم بن مهاجر وفراس عن الشعبی قال : دخلت علی الحسین

ابن‌علی رضی اللهعنهما وعلیه ثوب خز .

۳۳ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمی ، ناطاهربن ابی احمد الزبیری نامعن بن عیسی ناسلیمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابیه ان الحسین بن علی کان یتختم فی الیسار ! .

۳٤ـ حدثنا العباس بن‌الفضل الاسفاطی ناعمروبن عون ناهشیم عن ابی اسحاق الکوفی عن ابی‌عکاشة الهمدانی قال : رأیت علی الحسین‌یوم قتل‌بلمق؟ سندس .

۳۵ ـ حدثنا ابوحنیفة محمدبن حنیفة الواسطی نا یزیدبن عمرو ابن البراء الغنوی ناسلیمان بن الهیثم قال

کان علي بن الحسین بن علی یطوف بالبیت ، فأراد ان یستلم الحجرفأوسع الناس له والفرزدق بن غالب ینظرالیه ، فقال رجل یابا فراس من هذا ؟ فقال الفرزدق :

هذاالذی تعرف البطحاء وطأته ... والبیت یعرفه والحل والحرم

هذا ابن خیر عباد الله کلهم ... هذا التقی النقی الطاهر العلم

یکاد یمسکه عرفان راحته ... رکن الحطیم لدیه حین یستلم

یغضی‌حیاء ویغضی من مهابته ... فما یکلم الاحین یبتسم

فی کفه خیزران ریحه عبق ... بکف اروع فی عرنینه شمم

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخیم والشیم

لايستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم و ان كرموا
اى العشائر ليست فى رقابهم لاولية هذا اوله نعم

٣٦ ـ حدثنا زكريابن يحيى الساجى نامحمد بن المثنى نايحيى ابن حماد نا ابوعوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن ابى ادريس نا المسيب بن نجبة قال: قال على رضى الله عنهالاحدثكم عن خاصة نفسى و اهل بيتى ؟ قلنا : بلى قال والله لقدخشيت ان يدال هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم فى ارضهم وفسادكم فى ارضكم ، و بأدائهم الامانة وخيانتكم ، وبطواعيتهم امامهم ومعصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وتفرقكم على حقكم حتى تطول دولتهم حتى لايدعوا لله محرماً الا استحلوه ولايبقى بيت مدر ولا بر الا دخلهظلمهم وحتى يكون احدكم تابعاً لهم وحتى يكون نصرة احدكم منهم كنصرة العبد من سيده ، اذا شهداطاعه واذاغاب عنه سبه . وحتى يكون اعظمكم فيه غناء احسنكم بالله ظنا ، فان أتاكم الله بعافية فاقبلوا فان ابتليتم فاصبروا فان العاقبة للمتقين .

٣٧ـ حدثنا ابوالزنباع روح بن الفرج نايحيى بن بكيرحدثنى الليث بن سعد قال : توفى معاوية فى رجب لاربع ليال خلت منه و استخلف يزيد سنتين[كذا] وفى سنة احدى وستين قتل الحسين بن على واصحابه رضى الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء

وقتل العباس بن على بن ابى طالب وامه ام البنين عامرية ، وجعفر بن على بن ابى طالب وعبدالله بن على بن ابى طالب وعثمان بن على بن ابى طالب و ابوبكر بن على بن ابى طالب وامه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلى بن الحسين بن علي بن ابى طالب الاكبر وامه ليلى ثقفية وعبدالله بن الحسين وامه الرباب بنت امرىء القيس كلبية وابوبكر بن الحسن لام ولد والقاسم بن الحسن لام ولد وعون بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب ومحمد بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب وجعفر بن عقيل بن ابى طالب ومسلم بن عقيل بن ابى طالب وسليمان مولى الحسين وعبدالله رضيع الحسين رضى الله عنهم ؛ وقتل الحسين رضى الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين.

٣٨ـ حدثنامحمد بن عبدالله الحضرمى نايحيى بن حيان ناسفيان ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه

قال : قتل الحسين بن على رضى الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين.

٣٩ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ناعبدالسلام بن عاصم الرازى نايحيى بن ضريس عن فطر عن منذر الثورى

قال : كان اذا ذكر قتل الحسين بن على رضى الله عنه عند محمد ابن الحنفية قال : لقد قتل معه سبعة عشر ممن ارتكض فى رحم فاطمة رضى الله عنهم .

٤٠ ـ حدثنا ابوالزنباع روح بن الفرج المصرى نايحيى بن بكير حدثنى الليث قال

ابى الحسين بن على رضى الله عنه ان يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنيه واصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف و انطلق بعلى بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكين بنت حسين الى عبيدالله بن زياد ، وعلي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم الى يزيد بن معاوية ، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لاتلاترى رأس ابيها وذوقرابتها ؟ ، و على ابن الحسين رضى الله عنهم فى غل ، فوضع رأسه فضرب على ثنيتى الحسين رضى الله عنه فقال :

تفلق هاماً من رجال احبة الينا وهم كانوا اعق واظلما

فقال على بن الحسين رضى الله عنه : (ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير) .

فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعروتلاعلي آية من كتاب الله عزوجل ، فقال يزيد : بل (بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) فقال على رضى الله عنه : اما والله لو رآنارسول الله صلى الله عليه على بعد لاحب ان يقربنا قال : صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة ينطا ولان لتريان رأس ابيهما وجعل يزيد يتطاول فى مجلسه ليسترعنهما رأس ابيهما ثم امر بهم فجهزوا واصلح آلتهم وأخرجوا الى المدينة .

٤١ـ حدثنامحمدبن عبدالله الحضرمى نااحمد بن يحيى الصوفى نا اسماعيل بن ابان ناحبان بن على عن سعد بن طريف عن ابى جعفر

عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه : يقتل الحسين ابن علي رضى الله عنه على رأس سنين من مهاجرتى .

٤٢ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نااحمدبن يحيى الصوفى نا إسماعيل بن ابان ، حدثنى حبان بن على عن سعد بن طريف عن ابى جعفر

عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه : يقتل الحسين حين يعلوه القتير .

قال ابوالقاسم : القتير : الشيب .

٤٣ ـ حدثنا القاسم بن عباد الخطابى البصرى ناسعيد بن صبيح قال : قال هشام ابن الكلبى عن عوانة بن الحكم قال : لما ضرب ابن ملجم علياً رضى الله عنه ـ وذكر الحديث.

٤٤ ـ حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبدالرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان علياً رضى الله عنه قتل وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين رضى الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفى على بن حسين وهو ابن ثمان وخمسين .

٤٥ ـ حدثنامحمد بن عبدالله الحضرمى نا ابوبكر بن ابى شيبة نامحمد بن عبيد حدثنى شرحبيل بن مدرك الجعفى عن عبدالله بن نجى عن ابيه

انه سافر مع علي رضي الله عنه فلما حاذى نينوا قال : صبراً ابا عبدالله صبراً اباعبدالله بشط الفرات ، قلت : وماذاك ؟ قال : دخلت على رسول الله صلى‌الله عليه ذات يوم وعيناه تفيضان فقلت : أغضبك أحد يارسول الله مالي‌ارى عينيك مفيضتين ؟ قال : قام‌من عندى جبريل عليه‌السلام فأخبرنى ان امتى تقتل الحسين ابنى ! ثم قال لى : هل لك ان اريك من تربته ؟ قلت : نعم ، فمديده فقبض قبضة فلما رأيتها لم املك عينى أن‌فاضتا .

٤٦ - حدثنا محمدبن علي‌الصائغ نايعقوب بن حميد بن كاسب ناسفيان‌بن حمزة عن كثيربن زيدعن المطلب بن عبدالله بن‌حنطب‌قال:

لما احيط بالحسين بن على قال : ما اسم هذه الارض ؟ قيل : كربلا ، فقال صدق النبى صلى‌الله عليه انهاارض كرب وبلاء .

٤٧ - حدثنا بشربن موسى نا عبدالصمد بن حسان المروزى ح وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ومحمدبن محمد التمار البصرى وعبدان بن احمد قالوا : ناشيبان بن فروخ قالا : نا عمارة بن زاذان الصيدلانى قالا ناثابت البنانى

عن أنس بن مالك قال : أستأذن ملك القطر ربه عزوجل أن يزور النبى صلى‌الله عليه فأذن له فجاء وهوفى بيت ام سلمة فقال : يا امسلمة احفظى علينا الباب لايدخل علينا احد ، فبينا هم على الباب

اذ جاء الحسين ففتح الباب فجعل يتقفز على ظهر النبى صلى‌الله عليه والنبى صلى‌الله عليه‌يلتثمه ويقبله ، فقال‌له‌الملك : تحبه يامحمد ؟ قال : نعم قال : اما ان‌امتك ستقتله ! وان شئت‌ان‌اريك من‌تربة المكان الذى يقتل‌فيها ، قال فقبض قبضة من المكان الذى يقتل فيه فأتاه‌بسهلة حمراء فأخذتها امسلمة فجعلتهافى‌ثوبها

قال ثابت : كنانقول : انها كربلاء

٤٨ - حدثنا احمد بن رشدين‌المصرى ناعمروبن خالدالحرانى نا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة بن الزبير

عن عائشة قالت : دخل الحسين بن على رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وهويوحى اليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه وهومنكب ولعب على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلى‌الله عليه اتحبه يامحمد ؟ قال يا جبريل و مالى لا احب ابنى ! قال : فان امتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه‌السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال : فى هذه‌الارض يقتل ابنك هذا يا محمد واسمها الطف ، فلما ذهب جبريل عليه‌السلام من عند رسول الله صلى الله عليه خرج رسول الله صلى الله عليه والتربة فى يده يبكى فقال يا عائشة ان جبريل عليه السلام اخبرنى ان الحسين ابنى مقتول فى ارض الطف وان امتى ستفتتن بعدى ، ثم خرج الى اصحابه فيهم على و ابوبكر وعمرو حذيفة وعمار و ابوذر

رضى الله عنهم وهو يبكى قالوا : مايبكيك يا رسول الله ! فقال : اخبرنى جبريل ان ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف وجاء نى بهذه التربة واخبرنى ان فيهامضجعه .

٤٩ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن عبدالله بن سعيد عن ابيه

عن عائشة ان الحسين بن على دخل على رسول الله صلى الله عليه فقال النبى صلى الله عليه ياعائشة ألا أعجبك لقد دخل علي ملك آنفا مادخل علي قط فقال : ان ابنى هذا مقتول وقال : ان شئت اريتك تربة يقتل فيها فتناول الملك بيده فأرانى تربة حمراء .

٥٠ ـ حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ناهدبة ناحماد بن سلمة عن على بن زيد عن على بن الحسين قال قال لي الحسين بن على قبل قتله بيوم ان بنى اسرائيل كان لهم ملك . . وذكر الحديث .

٥١ ـ حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى عبادة بن زياد الاسدى ناعمرو بن ثابت عن الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة

عن ام سلمة قالت : كان الحسن والحسين رضى الله عنهما يلعبان بين يدى النبى صلى الله عليه فى بيتى فنزل جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ان امتك تقتل ابنك هذا من بعدك ! فأومأ بيده الى الحسين ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وضمه الى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه :

وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وقال : ويح كرب وبلا . قالت : وقال رسول الله صلى الله عليه : يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمى ان ابنى قدقتل .

قال : فجعلتها ام سلمة فى قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم و تقول : ان تحولين دماً ليوم عظيم .

٥٢ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز وابومسلم الكشى قالا : ناحجاج ابن المنهال ح

وحدثنا ابوخليفة الفضل بن الحباب نا ابوالوليد الطيالسى قالا : ناعبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب

قال : سمعت ام سلمة حين جاء نعى الحسين بن على رضى الله عنه لعنت اهل العراق وقالت : قتلوه قتلهم الله عزوجل ، غروه وذلوه لعنهم الله .

٥٣ ـ حدثنا الحسين بن اسحاق التسترى نا يحيى بن عبدالحميد الحمانى نا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب

عن ام سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه جالس ذات يوم فى بيتى فقال : لايدخل على احد . فانتظرت فدخل الحسين رضى الله عنه فسمعت نشيج رسول الله صلى الله عليه يبكى فاطلعت فاذا حسين فى حجره

والنبى صلى الله عليه يمسح جبينه وهو يبكى ، فقلت : والله ما علمت حين دخل ، فقال : ان جبريل عليه السلام كان معنا فى البيت فقال : تحبه قلت أما من الدنيا فنعم ، قال : ان امتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلا ، فتناول جبريل عليه السلام من تربتها فاراها النبى صلى الله عليه فلما احبط بحسين حين قتل قال : ما اسم هذه الارض ؟ قالوا : كربلا قال صدق الله ورسوله، ارض كرب وبلاء.

٥٤ ـ حدثنا الحسين بن اسحاق التسترى ، نا على بن بحر ، نا عيسى ابن يونس . ح

وحدثنا عبيد بن غنام نا ابو بكر بن ابى شيبة نا يعلى بن عبيد قالا : ناموسى بن صالح الجهنى عن صالح بن اربد

عن ام سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه : اجلسى بالباب ولايلجن على احد ، فقمت بالباب اذجاء الحسين رضى الله عنه فذهبت اتناوله فسبقنى الغلام فدخل على جده فقلت : يا نبى الله جعلنى الله فداك امرتنى ان لايلج عليك احد ، وان ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقنى فلما طال ذلك تطلعت من الباب فوجدتك تقلب بكفيك شيئا أود موعك تسيل والصبى على بطنك ؟ قال نعم أتانى جبريل عليه السلام فأخبرنى ان امتى يقتلونه واتانى بالتربة التى يقتل عليها فهى التى اقلب بكفى .

٥٥ ـ حدثنا بكر بن سهل الدمياطى نا جعفر بن مسافر التنيسى نا ابن فديك ناموسى بن يعقوب الزمعى عن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص عن عتبة بن عبدالله بن زمعة

عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خائر النفس وفى يده تربة حمراء يقلبها فقلت : ماهذه التربة يارسول الله؟ قال : اخبرنى جبريل عليه السلام ان هذا يقتل بأرض العراق ـ للحسين فقلت لجبريل عليه السلام : ارنى تربة الأرض التى يقتل بها فهذه تربتها

٥٦ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز وابو مسلم الكشى قالا نا حجاج ابن المنهال

ح ، وحدثنا ابو مسلم الكشى نا سليمان بن حرب قالا : نا حماد ابن سلمة عن عمار بن ابى عمار

عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت : بأبى أنت وامى يا رسول الله ما هذا ؟ قال : دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قد قتل يومئذ .

٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا سعدين وهب الواسطى نا جعفر بن سليمان عن شبيل بن عزرة

عن ابى حبرة قال: صحبت علياً رضى الله عنه حتى اتى الكوفة ، فصعد

المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : كيف انتم اذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم ؟ قالوا اذاً تبلى الله فيهم بلاء حسنا ، فقال : والذى نفسى بيده ليترلن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلتقتلنهم ! ثم اقبل يقول :

هم اوردوهم بالغرور وعردوا احبوا نجاة لانجاة ولاعذر

٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن الحكم ابن ابى زياد واحمد بن يحيى الصوفى قالانا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن هانى بن هانى

عن على قال : ليقتلن الحسين قتلا وانى لاعرف التربة التى يقتل فيها قريبا من النهرين.

٥٨ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عثمان بن ابى شيبة نا ابو معاوية عن الاعمش عن سلام ابى شرحبيل عن ابى هريرة قال :

كنت مع على رضى الله عنه بنهرى كربلا فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فأخذ منه قبضة فشمها ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب .

٦٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا محمد بن يحيى بن ابى سمينة نا يحيى بن حماد نا ابو عوانة عن عطاء بن السائب عن ميمون بن مهران عن شيبان بن مخرم ـ وكان عثمانيا ـ قال : انى لمع على

رضى الله عنه اذ أتى كربلا فقال : يقتل فى هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء الا شهداء بدر . فقلت : بعض كذباته ! ثم رجل حمار ميت فقلت لغلامى : خذ رجل هذا الحمار فأوتدها فى مقعده وغيبها ، فضرب الدهر ضربة ، فلما قتل الحسين بن على رضى الله عنهما انطلقت ومعى اصحاب لى فاذا جثة الحسين بن على رضى الله عنه على رجل ذاك الحمار واذا اصحابه ربضة حوله .

٦١ ـ حدثنا محمد بن محمد التمار البصرى نا محمد بن كثير العبدى نا سليمان بن كثير ، عن حصين بن عبدالرحمان ، عن العلاء بن ابى عائشة عن ابيه

عن رأس الجالوت قال : كنا نسمع انه يقتل بكربلا ابن نبى فكنت اذا دخلتها ركضت فرسى حتى اجوزعنها فلما قتل الحسين جعلت اسير بعد ذلك على هينتى .

٦٢ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة نا فرات بن محبوب نا ابو بكر بن عياش حدثنى اسلم المنقرى قال :

دخلت على الحجاج فدخل سنان بن انس قاتل الحسين فاذا شيخ آدم فيه جنا ، طويل الانف ، فى وجهه برش فأ وقف بحيال الحجاج فنظر اليه الحجاج فقال : انت قتلت الحسين ؟ ! قال : نعم قال : وكيف صنعت به قال دعمته بالرمح وهبرته بالسيف هبراً !! فقال له الحجاج : اما

انكما لن تجتمعا فى دار .

٦٣ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا عثمان بن شيبة نا سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد الضبى عن ابراهيم قال :

لو كنت فى من قتل الحسين بن على ثم غفرلى ثم ادخلت الجنة استحييت ان امرعلى النبى صلى الله عليه فينظرفى وجهى .

٦٤ ـ حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، نا بكر بن خلف نا ابوعاصم ، ح

وحدثنا محمدبن عبدالله الحضرمى نا ابراهيم بن سعيد الجوهرى نا ابوعامر العقدى كلاهماعن قرة بن خالدقال : سمعت ابارجاء العطاردى يقول : لاتسبوا عليا ولااهل هذا البيت فان جاراً لنا من بلهجيم قال : الم تروا الى هذا الفاسق الحسين بن على قتله الله ! فرماه الله بكوكبين فى عينيه فطمس الله بصره .

٦٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا احمد بن يحيى الصوفى نا ابوغسان نا عبدالسلام بن حرب عن عبدالملك بن كردوس عن حاجب عبيدالله بن زياد قال : دخلت القصرخلف عبيدالله ابن زياد حين قتل الحسين فاضطرم فى وجهه ناراً فقال هكذا بكمه على وجهه ، فقال : هل رأيت ؟ قلت : نعم فأمرنى أن اكتم ذلك.

٦٦ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا محمد بن عبدالله

ابن نمير ، نا ابومعاوية عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال

لماجىء برأس عبيدالله بن زياد واصحابه فى الرحبة فانتهيت اليهم يقولون : قد جاءت قدجاءت ، فاذاحية قدجاءت تخلل الرؤس حتى دخلت فى مخ عبيدالله فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرتين اوثلاثا .

٦٧ ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمى ناسلم بن جنادة نا احمد ابن بشيرعن مجالد عن الشعبى قال : رأيت فى النوم كأن رجالا نزلوا من السماء معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين رضى الله عنه فمالبثت ان نزل المختارفقتلهم .

٦٨ ـ حدثنا محمدبن عبدالله الحضرمى نايزيدبن مهران ابوخالد نا اسباط بن محمد ، عن ابى بكرالهذلى عن الزهرى قال : لما قتل الحسين بن على رضى الله عنه لم يرفع حجربيت المقدس الاوجد تحته دم عبيط .

٦٩ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجى نا محمد بن المثنى نا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن ابن شهاب قال ما رفع بالشام حجريوم قتل الحسين بن على الاعن دم ، رضى الله عنه .

٧٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا منجاب بن الحارث نا على بن مسهرحدثتنى جدتى ام حكيم قالت : قتل الحسين بن على

وانا يومئذ جويرية فمكثت السماء ايا ماً مثل العلقة .

٧١ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عبدالله بن يحيى بن الربيع بن ابى راشد الكاهلي نا منصوربن ابى نويرة عن ابى بكربن عياش عن جميل بن زيد قال : لما قتل الحسين احمرت السماء قلت : اى شيء تقول فقال ان الكذاب منافق ان السماء احمرت حين قتل .

٧٢ ـ حدثنا قيس بن ابى قيس البخارى نا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة

عن ابى قبيل قال : لما قتل الحسين بن على رضى الله عنه انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هى .

٧٣ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا عثمان بن ابى شيبة حدثنى ابى عن جدى عن عيسى بن الحارث الكندى قال : لما قتل الحسين رضى الله عنه مكثنا سبعة ايام اذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على اطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا الى الكواكب تضرب بعضها بعضا .

٧٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا يحيى الحمانى نا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : لم تكن فى السماء حمرة حتى قتل الحسين .

٧٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا احمد بن يحيى الصوفي نا ابوغسان نا عبدالسلام بن حرب عن الكلبى قال : رمى رجل الحسين وهو يشرب فشك شدقه فقال : لاارواك الله ، قال فشرب حتى تفطر .

٧٦ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا الزبيربن بكار نا محمد بن الحسن قال لما نزل عمربن سعد بحسين وايقن انهم قاتلوه وقام فى اصحابه خطيباً فحمدالله عزوجل واثنى عليه ثم قال :

قدنزل ماترون من الامر ، وان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها وانشمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء الاخسيس عيش كالمرعى الوبيل ، ألاترون الحق لايعمل به والباطل لايتناهى عنه ، ليرغب المؤمن فى لقاء الله ، وانى لاارى الموت الاسعادة والحياة مع الظالمين الابرما .

وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى وستين بالطف بكربلا وعليه جبة خزدكناء وهو صابغ بالسواد وهو ابن ست وخمسين .

٧٧ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا الزبير حدثنى احمد بن سليمان عن عبدالعزيز الدراوردى عن جعفربن محمد عن ابيه

ان النبى صلى الله عليه بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر رضى الله عنهم وهم صغار لم يبلغوا ، قال : ولم يبايع صغيراً الا منا .

٧٨ ـ حدثنا على نا الزبير قال : وحدثنى عمى مصعب بن عبدالله قال : حج الحسين رضى الله عنه خمسا وعشرين حجة ماشيا .

٧٩ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا الزبير بن بكار حدثنى محمد ابن الضحاك بن عثمان الحزامى قال : كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله صلى الله عليه .

٨٠ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا الزبير حدثنى محمد بن الضحاك ابن عثمان الحزامى عن ابيه قال : خرج الحسين بن على رضى الله عنهما الى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى عبيدالله بن زياد وهو واليه على العراق : انه قد بلغنى ان حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الازمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال

و عندها يعتق او يعود عبداً كما يعتبد العبيد

ففتله عبيدالله بن زياد وبعث برأسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحسين بن الحمام المرى :

نفلق هاماً من رجال احبة علينا وهم كانوا اعق واظلما

٨١ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا ابو نعيم نا عبدالسلام بن حرب عن يزيد بن ابى زياد قال :

خرج النبى صلى الله عليه من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكى رضى الله عنه فقال : الم تعلمى ان بكاءه يؤذينى .

٨٢ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا الزبير حدثنى محمد بن الحسن المخزومى قال :

لما دخل نفل الحسين بن على رضى الله عنه على يزيد بن معاوية ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد! وقال :

نفلق هاماً من رجال احبة الينا وهم كانوا اعق واظلما

اما والله لو كنت انا صاحبك ما قتلتك أبداً !! فقال على بن الحسين: ليس هكذا فقال كيف يابن ام ؟ فقال : (ما اصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمان بن ام الحكم فقال عبدالرحمان :

لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
سمية امسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليس لها نسل

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمان وقال : اسكت .

٨٣ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا محمد بن سعيد بن الاصبهانى نا شريك عن عطاء بن السائب عن وائل بن علقمة انه شهدما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم حسين ؟ قالوا : نعم . قال فقال : ابشر بالنار ! فقال: ابشر

برب رحيم وشفيع مطاع ، قال : من انت ؟ قال : انا ابن جويزة ـ او حويزة ـ قال : فقال : اللهم حزه الى النار ، فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب ، قال : فوالله مابقي عليها منه لا رجله .

٨٤ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني نا جرير عن ابن ابى ليلى قال : قال حسين بن على رضى الله عنه حين احس بالقتل : ايتونى ثوبا لايرغب فيه احد اجعله تحت ثيابى لااجرد ، فقيل له : تبان ؟ فقال لا ، ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما ان قتل جردوه .

٨٥ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا ابو نعيم نا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهنى

قال : مر على رضى الله عنه على كعب فقال : يقتل من ولد هذا الرجل رجل فى عصابة لايجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه ، فمر حسن رضى الله عنه فقالوا : هذا يابا اسحاق؟ قال لا فمر حسين فقالوا : هذا ؟ قال نعم.

٨٦ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا الزبير بن بكار قال : ولد الحسين بن على رضى الله عنه لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنة احدى وستين ، قتله سنان بن أنس النخعى واجهز عليه خولى بن يزيد الاصبحى

من حمير وحز رأسه وأتى به عبيدالله بن زياد فقال سنان بن أنس :

او قر ركابى فضة وذهبا أنا قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أماً وابا !

٨٧ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا الزبير عن عمه مصعب بن عبدالله قال :

خرجت زينب الصغرى بنت عقيل بن ابى طالب على الناس بالبقيع تبكى قتلاها بالطف وهى تقول :

ما ذا تقولون ان قال النبى لكم ما ذا فعلتم و كنتم آخر الامم
بأهل بيتى و انصارى و ذريتى منهم اسارى و قتلى ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائى اذ نصحت لكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

فقال ابو الاسود الدئلى نقول : ربنا ظلمنا انفسنا . . الاية ثم قال ابو الاسود الدئلى :

اقول و زادنى جزعاً و غيضا ازال الله ملك بنى زياد
وابعدهم كما غدروا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد
و لا رجعت ركابهم اليهم اذا قفت الى يوم التناد

٨٨ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق بن اسماعيل الطالقانى نا سفيان بن عيينة عن ابى موسى عن الحسن قال :

قتل مع الحسين بن على رضى الله عنه ستة عشر رجلا من اهل

بيته ، والله ما على ظهر الارض يومئذ اهل بيت يشبهون.

قال سفيان : ومن يشك فى هذا ؟! .

٨٩ـ حدثنا على بن عبدالعزيز نا ابو نعيم نا فطر بن خليفة عن منذر الثورى

قال : كنا اذا ذكرنا حسيناً ومن قتل معه رضى الله عنهم قال محمد ابن الحنفية : قتل معه سبعة عشر شابا كلهم ارتكض فى رحم فاطمة رضى الله عنها .

٩٠ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا ابراهيم بن عبدالله الهروى انا هشيم نا ابو معشر عن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص

عن الزهرى قال قال لى عبدالملك بن مروان : اي واحد أنت ان اخبرتنى اى علامة كانت يوم قتل الحسين بن على ؟ قال، قلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط. فقال لى عبدالملك: انى واياك فى هذا الحديث لقرينان .

٩١ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق بن اسماعيل ناسفيان حدثتنى جدتى ام ابى قالت: شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن على قالت : اما احدهما فطال ذكره حتى كان يلغه ! واما الاخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتى على آخرها ، قال سفيان : رأيت ولد

احدهما كان به خبلا وكأنه مجنون

٩٢ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق بن اسماعيل ناسفيان حدثتنى جدتى ام ابى قالت : رأيت الورس الذى اخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد.

٩٣ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال :

قال ابن عباس : استأذننى حسين فى الخروج فقلت لولا ان يزرى ذلك بى او بك لشبكت يدى فى رأسك قال : فكان الذى رد على ان قال : لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي حرم الله ورسوله ، قال : فذلك الذى سلا بنفسى عنه .

٩٤ـ حدثنا على بن عبد العزيز نا اسحاق بن ابراهيم المروزى ناجرير عن الاعمش قال : خرى رجل من بني اسد على قبر حسين بن على رضى الله عنه !! قال: فأصاب اهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام ومرض وفقر .

٩٥ـ حدثنا الحسن بن العباس الرازى ناسلم [صوابه سليم] بن منصور بن عمار ناابى ح وحدثنا احمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ناعمرو بن بكر بن بكار القعنبى نامجاشع بن عمرو قالا : ناعبدالله بن

لهيعة عن ابى قبيل حدثنى عبدالله بن عمرو بن العاص ان معاذبن جبل اخبره

قال : خرج علينا رسول الله صلى‌الله عليه متغير اللون فقال : انا محمد اوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعونى مادمت بين اظهركم فاذا ذهب بى فعليكم بكتاب الله عزوجل احلوا حلاله و حرموا حرامه اتتكم الوته اتتكم بالروح والراحة كتاب من‌الله سبق اتتكم فتن‌فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب‌رسل جاءرسل ، تناسخت النبوة‌فصارت ملكاً، رحم‌الله من أخذها بحقها و خرج منها كما دخلها امسك يا معاذ واحص ، قال فلما بلغت‌خمسة قال : يزيد لاتبارك‌الله فى يزيد ثم ذرفت عيناه صلى‌الله عليه ثم قال : نعي الى الحسين واتيت بتربته و اخبرت بقاتله ، والذى نفسى بيده لايقتل بين ظهرانى قوم لا يمنعوه الا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم‌شرارهم وألبسهم شيعاً ،ثم‌قال : واهاً لفراخ‌آل‌محمد صلى‌الله عليه من خليفة مستخلف مترف يقتل‌خلفى وخلف‌الخلف.

أمسك يا معاذ ، فلما بلغت عشرة قال : الوليد اسم فرعون هادم شرايع الاسلام يبوء بدمه رجل من اهل بيته يسل‌الله سيفه فلاغمادله واختلف الناس وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة ، موت سريع وقتل ذريع ففيه هلاكهم ويلى عليهم رجل‌من‌ولد

العباس .

٩٦- حدثنا على بن عبد العزيز ناحجاج بن المنهال ناحمادبن سلمة عن عماربن ابى عمار

عن ام سلمة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن على رضى‌الله عنه.

٩٧- حدثنامحمد بن عبدالله‌الحضرمى نااحمد بن‌يحيى‌الصوفي نا ابوغسان نا ابو نميرعم الحسن بن شعيب

عن ابى حميد الطحان قال : كنت فى خزاعة فجاء وا بشيء من تركة الحسين فقيل لهم : نحر اونبيع فنقسم ؟ قال : انحروا . قال : فجلس على جفنة فلما وضعت فارت ناراً .

٩٨- حدثنا زكريا بن‌يحيى‌الساجى‌نا اسماعيل بن‌موسى‌السدى نا ذويد الجعفى عن ابيه قال : لما قتل الحسين رضى‌الله عنه وانتهب جزور من عسكره فلما طبخت اذاهى دم فأكفوها .

٩٩- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى ناسريج بن يونس نا عمر بن عبد الرحمان ابو حفص الأبار عن اسماعيل بن عبد الرحمان الأزدي عن‌ابى جناب‌قال : سمع من الجن يبكون على الحسين‌بن‌على ابن‌ابى طالب رضى‌الله عنه :

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

ابواه مـن عليا قريش جده خير الجدود

١٠٠ـ حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة نا جندل بن والقنا عبدالله بن الطفيل عن ابى زيد الفقيمى عن ابى جناب الكلبى حدثنى الجصاصون قالوا :

كنا اذا خرجنا بالليل الـى الجبانة عند مقتل الحسين رضى الله عنه سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

ابواه مـن عليا قريش جده خير الجدود

١٠١ـ حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ناهدبة بن خالدناحماد ابن سلمة عن عمار عن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين.

١٠٢ـ حدثنا القاسم بن عباد الخطابى نا سويد بن سعيدناعمرو بن ثابت عن حبيب بن ابى ثابت قال :

قالت ام سلمة : ما سمعت فوج الجن منذ قبض النبى صلى الله عليه الا الليلة وما ارى ابنى الا قد قتل ـ تعنى الحسين رضى الله عنه ـ فقالت لجاريتها اخرجى فسلى فأخبرت انه قد قتل ، و اذا جنية تنوح

الا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا الـى متحير فـي ملك عبد

١٠٣ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا عبدالله بن الحكم ابن ابي زيادنا ابو الجواب نايونس بن ابى اسحاق عن ابي اسحاق عن عمرو بن بعجة قال :

اول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن على رضـى الله عنهما وادعاء زياد .

١٠٤ ـ حدثنا محمد بـن عبدالله الحضرمى ، نا احمد بن يحيى الصوفى نا ابوغسان نانوح بن دراج عن محمد بن اسحاق عـن عمر ابن على بن حسين عن ابيه

قال : قتل الحسين بن علـي رضـى الله عنه وعليه دين كثير فباع فيها على بن حسين عين كذا وعين كذا .

١٠٥ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي نا موسى بن عبدالرحمان المسروقى نا محمد بن بشر نا سفيان عن ابى الجحاف عن موسى بن عمير عن ابيه

قال : امر الحسين منادياً فنادى : لايقتل معنا رجـل عليه دين ، فقال رجل : ان امرأتى ضمنت دينى فقال حسين : وماضمان امرأة .

١٠٦ ـ حدثنا زكريا بن يحيى الساجى نامحمد بن عبدالرحمان ابن صالح الازدى نا السرى بن منصور بن عمار عن ابيه عن ابن لهيعة

عن ابی قبیل قال : لما قتل الحسین بن علی رضی الله عنه احتزوا رأسه وقعدوا فی اول مرحلة یشربون النبیذ یتحیون بالرأس فخرج علیهم قلم من حدید من حائط فکتب بسطردم :

اترجو امة قتلت حسیناً شفاعة جده یوم الحساب

فهربوا وترکوا الرأس .

۱۰۷ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا محمد بن عون نا ابو سعید التغلبی عن یحیی بن یمان عن امام لبنی سلیم عن أشیاخ له غزوا ارض الروم فنزلوا فی کنیسة من کنایسهم فقرأوا فی حجر مکتوب :

أیرجو معشر قتلوا حسیناً شفاعة جده یوم الحساب

فسألناهم منذکم بنیت هذه الکنیسة ؟ قالوا : قبل ان یبعث نبیکم بثلاثمائة سنة .

قال ابو جعفر الحضرمی : وحدثنا جندل بن والق عن محمد بن غورك ثم سمعته من محمد بن غورك .

۱۰۸ ـ حدثنا زکریا بن یحیی الساجی قال : سمعت احمد بن محمد بن حمید الجهمی من ولد ابی جهم بن حذیفة ینشد فی قتل الحسین وقال : هذا الشعر لزینب بنت عقیل بن ابی طالب :

ماذا تقولون ان قال الرسول لکم ماذا فعلتم و أنتم آخر الامم

بأهل بیتی و أنصاری و ذریتی منهم اساری وقتلی ضرجوا بدم

ما کان ذاك جزائی اذ نصحت لکم أن تخلفونی بسوء فی ذوی رحمی

فقال ابو الاسود الدئلی نقول : ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکونن من الخاسرین .

۱۰۹ ـ حدثنا زکریا بن یحیی الساجی نا احمد بن حمید الجهمی نا الواقدی عن عیسی بن عبدالرحمان السلمی

عن الشعبی قال : رأس الحسین رضی الله عنه اول رأس حمل فی الاسلام .

۱۱۰ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمی نا عبیدالله بن اسماعیل الهباری نا سعید بن سوید عن عبد الملك بن عمیر قال : دخلت علی عبیدالله بن زیاد واذا رأس الحسین بن علی رضی الله عنه قدامه علی ترس فوالله مالبثت الا قلیلا حتی دخلت علی المختار واذا رأس عبیدالله بن زیاد علی ترس فوالله مالبثت الاقلیلا حتی دخلت علی مصعب بن الزبیر واذا رأس المختار علی ترس ، فوالله مالبثت الاقلیلا حتی دخلت علی عبدالملك بن مروان واذا رأس مصعب بن الزبیر علی ترس .

۱۱۱ ـ حدثنا ابو مسلم الکشی نا سلیمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن علی بن زید

عن انس بن مالك قال : لما اتى برأس الحسين بن على الى عبيدالله بن زياد جعل ينكت بقضيب فى يده و يقول : ان كان لحسن الثغر ! فقلت : والله لاسوأنك لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه يقبل موضع قضيبك من فيه .

١١٢ـ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى نا الحسين بن عبيدالله الكوفى نا النضر بن شميل ناهشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين

عن انس قال : كنت عند ابن زياد حين أتى برأس الحسين فجعل يقول بقضيب فى أنفه : ما رأيت مثل هذا حسناً ! فقلت اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله عليه .

١١٣ـ حدثنا بشر بن موسى نا الحميدى ناسفيان بن عيينة عن عبدالله بن شريك عن بشر بن غالب .

عن الحسين بن على قال : من احبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر ، ومن احبنا لله كنا نحن وهو يوم القيامة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى .

١١٤ـ حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الازدى واحمد بن رشدين المصريون قالوا : نا ابراهيم بن حماد بن ابى حازم المدينى نا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده

عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه : ان لله عزوجل حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الاسلام و حرمتى وحرمة رحمى .

١١٥ـ حدثنا ابوالزنباع روح بن الفرج المصرى نايوسف بن عدى ناحماد بن المختار عن عطية العوفى

عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه فقال قداعطيت الكوثر . قلت : يارسول الله ومالكوثر؟ قال : نهر فى الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لايشرب منه احد فيظمأ ولايتوضأ منه احد فيشعث ، لايشربه انسان خفر ذمتى ولاقتل اهل بيتى .

١١٦ـ حدثنا احمد بن شعيب النسائى ناقتيبة بن سعيد نا ابى الوال عن عبيدالله بن عبدالرحمان بن موهب عن عمرة

عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه قال : ستة لعنتهم وكل نبى مجاب : الزائد فى كتاب الله عزوجل والمكذب بقدر الله و المستحل محارم الله و المستحل من عترتى ماحرم الله و التارك للسنة .

١١٦ ـ حدثنا على بن عبدالعزيز وابومسلم الكشى قالاناحجاج ابن المنهال نامهدى بن ميمون عن محمد بن عبدالله بن ابى يعقوب عن

ابی نعم

قال كنت عندابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت قال : من اهل العراق قال : انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : هما ريحانتاى من الدنيا .

بسمه تعالى

تم بعون الله تعالى وقوته ، ما أردنا اختباره من ترجمة الامام ابى عبدالله الحسين بن على بن ابى طالب عليه الصلاة والسلام ، من ثلاثة كتب هي من امهات المصادر الحديثية والتاريخ ، ونسأله تعالى أن يعيننا فى اختيار ترجمته عليه السلام من بقية المصادر المعنية ، انه عز شأنه هو المعين والموفق .

المكتبة والمدرسة مستعدة لنشر المعارف الإسلامية وإهداء الكتب الدينية واجوبة المسائل المستحدثة تجاه الطلبات وقبول اطروحة لأصلاح المجتمع الإسلامي، سيما الشباب الجائر نترقب مساهمتكم في بلوغ هذا الهدف السامي ولكم الشكر.

شماره ثبت ۳۸۰ مورخ ۹ر۳ر۳۶

BP
193.13
.A3T34
.13

۱۲۰ ریال